"الغارة المشبوهة على التعليم الدينى بالأزهر الشريف" للدكتور العالم الفذ "محمد عمارة"
عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف :

الحملة الشرسة ضد الأزهر الشريف

فى ظاهرة غير مسبوقة يتعرض الأزهر الشريف فى السنوات الأخيرة إلى حملة شرسة ، تجاوزت تحميله ـ ظلمًا ـ بروز ظاهرة العنف العشوائى، التى تروّع الآمنين وتستخدم القوة لفرض الآراء .. تجاوزت ذلك إلى الطعن فى المذهب الأشعرى ـ الذى هو مذهب الدراسات الأزهرية، والذى هو مذهب ٩٩% من أهل السنة والجماعة ، الذين يمثلون ٩٠% من أمة الإسلام.

بل لقد بلغت هذه الحملة الظالمة على الأزهر حد الدعوة إلى إلغائه وهو أعرق وأكبر الجامعات الإسلامية، الذى مثل قبلة العلم الإسلامى للأمة الإسلامية على امتداد أكثر من ألف عام!.

فمؤتمرات تُعقد، ومقالات تكتب، وفضائيات تصرخ ، فتدعو إلى إلغاء هذه المعاهد الدينية الأزهرية ، أي : إلغاء التعليم الدينى قبل الجامعى ، وأخرى تطالب بأن "يقتصر التعليم الأزهرى على الدراسات العليا، لمن يريد التخصص فى العلوم الفقهية "!

بل لقد تعدت هذه الحملة الظالمة ـ المذهب الأشعرى المعبر عن الوسطية الإسلامية ــ إلى ثوابت الإسلام ، عندما نادى المرجفون ـ في مؤتمرات ومقالات ـ بـ "تاريخية وتاريخانية الشريعة الإسلامية" ، أى اعتبارها شريعة بداوة مرتبطة بفترة زمنية معينة ، تجاوزها الواقع والتطور والتاريخ ويجب إحالتها إلى الاستيداع! .. بل وزعم البعض أن التوحيد المطلق للذات الإلهية ، إنما يثمر حتمًا ـ فى عالم السياسة والاجتماع ـ الحاكم الأوحد المطلق الذى يجسد الاستبداد والطغيان!

كذلك ذهبت بعض الأقلام التى أسهمت فى هذه الحملة الظالمة إلى تشويه التاريخ ، والكذب على حقائق هذا التاريخ ، فرمت الأزهر بالتعصب المذهبى ، زاعمة أن هذا التعصب قد مثل الامتداد لتعصب الدولة الأيوبية (٥٦٧ ـ ٦٤٨هـ / ١١٧١ـ ١٢٥٠م) الأشعرية للمذهب الشافعى ، إلى حد الإفتاء بكفر المذاهب الأخرى!.

ومن ثم دعت هذه الأقلام إلى تفكيك المذهب الأشعرى ، المسئول ـ بزعمها ـ عن الإفقار الكامل لكل من الطبيعة والسياسة والعقل .. ودعت إلى أن يقوم الأزهر بإنجاز هذا التفكيك! (١)

---

(١) انظر "ملف" واقع التدريس في الأزهر ــ مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٢٩٤ ، مارس سنة ٢٠١٥م. وانظر كذلك صحيفة "المصرى اليوم" عدد أول إبريل سنة ٢٠١٥م.

ولأن هذه الدعاوى قد انطلقت من كم هائل من الجهالة بحقائق الفكر ووقائع التاريخ ؛ فإننا سنلجأ ـ فى تفنيدها ـ إلى حقائق الفكر ووقائع التاريخ.

التـــوحـــيـــد :

إن التوحيد هو الجوهر الأول والأعظم فى دين الإسلام .. والمسلم يؤمن يقينًا بتوحيد الذات الإلهية فى الذات والصفات والأفعال ـ وينزه هذه الذات الإلهية عن كل ألوان التعدد والمماثلة والتشبيه .. فكل ما خطر على بالك فالله ليس كذلك .. سبحانه وتعالى :

[لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ] الشورى: ١١ .

وهذا التوحيد ـ الذى هو أصل أصول الإسلام ـ لم يمنع الإيمان بالتعددية فى ميادين الفكر والسياسة والاجتماع ، بل أقرها وشجعها :

[إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى] الليل:٤

[وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا] البقرة :١٤٨

والناس : [وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ] هود : ١١٨

بل وللاختلاف خلقهم الله سبحانه وتعالى ..

أى أن التوحيد فى العبودية للذات الإلهية ، هو الذى يحرر الإنسان من العبودية لما سوى الله .. ومن ثم فهو الذى يحرر الإنسان من العبودية لأى من الطواغيت في الطبيعة أو السياسة أو الاجتماع.

ولهذه الحقيقة كانت الشورى ـ أى المشاركة فى صنع القرار الأسرى والسياسى والاجتماعى ـ والتعددية فى المذاهب الفقهية والسياسية حقيقة من حقائق الفكر والتاريخ الإسلامي ، استظلت براية التوحيد ، ولم تتخلف بسبب هذا التوحيد .. حدث ذلك فى دولة النبوة ، عندما كان رسول التوحيد والتنزيه ﷺ أكثر الناس مشورة لأصحابه ، ينزل فى شئون الدنيا السياسية والاجتماعية والحربية على رأى الأغلبية ، حتى أنه ليقول ﷺ لأبى بكر وعمر ـ رضى الله عنهما ـ : "لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما" رواه الإمام أحمد.

الـشـــورى :

ولقد ظلت راية الشورى مرفوعة عبر تاريخ الأمة ـ وإن غابت حينًا فى تاريخ الدولة وحملها أعلام المذهب الأشعرى ، الذين صاغوها صياغة دستورية تقول : "إن الشورى من

قواعد الشريعة ، وعزائم الأحكام ، ومن لا يستشير أهل العلم والدين - وليس فقط أهل الدين – (أي يستبد برأيه على الناس) فعزله واجب ، وهذا مما لا خلاف فيه" (٢) .

-٢-

حكـــاية العــقــل الأشــعـرى

أما حكاية "العقل الأشعرى الأزهرى" الذى زعم أهل الجهالة المركبة أنه قد أدى إلى الإفقار الكامل لكل من الطبيعة والسياسة والعقل .. فإننا - فى تفنيد هذه الجهالات - سندعو أصحابها إلى النظر فى إبداعات بعض من رموز هذا المذهب الأشعرى ، لنرى موقفهم من العقل والعقلانية ، وموقفهم من السياسة والاجتماع ، وعلى سبيل المثال :

فهذا هو حجة الإسلام أبو حامد الغزالى (٤٥٠ - ٥٠٥هـ / ١١١١ـ ١١٥٨م) أحد أبرز أعلام الأشعرية ، والذى تحظى إبداعاته بحضور كبير فى الدراسات الأزهرية، بل والذى مثل ظاهرة فكرية منذ عصره وحتى هذه اللحظات .. نجده :

- المبرِّز فى كشف فضائح الباطنية وخرافاتها ، وإرهابها الذى روّعت به الآمنين.
- والمبرِّز فى تقعيد علم أصول الفقه وعلم أصول الدين ، وهما اللذان جسدا إبداع العقل المسلم فى الدراسات الفلسفية.
- والمبرز فى محاربة نزعة التكفير وخاصة فى كتابيه : "فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة" و "الاقتصاد فى الاعتقاد" حتى ليقول : "إنه لا يسارع إلى التكفير إلا الجهلة ، والذى ينبغي أن يميل المحصل إليه : الاحتراز من التكفير ما وجد إلي ذلك سبيلا ، فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلى القبلة ، المصرحين بقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله - خطير ، والخطأ فى ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ فى سفك مِحْجَمةٍ من دم مسلم" (٣)
- والمبرز فى إبداع علم القلوب والسلوك - التصوف السنى - الذى يرطب الحسابات المجردة للعقول.
- والمبرز فى صياغة العقلانية المؤمنة ، التى عقد لها كتابًا فى موسوعته الفذة "إحياء علوم الدين" ، وهى العقلانية التى تؤاخى بين الحكمة والشريعة .. بين العقل المؤمن والنقل العقلانى ، حتى أنه ليصور الغزالى هذه المؤاخاة تصويرًا بديعًا يقول فيه : "إن برهان العقل هو الذى عُرف به صدق الرسول ﷺ فيما أخبر وإنه لا بد من تآلف الشرع والعقل ؛ لأن مثال العقل :

(٢) "المحرر الوجيز" لابن عطية : ٥٣٤/١ ، و "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبى : ٢٤٩/٤.
(٣) "الاقتصاد في الاعتقاد" : ٣٠٥.

كالبصر السليم من الآفات ، ومثال القرآن : كالشمس المنتشرة الضياء.. فالمعرض عن العقل ، مكتفيًا بنور القرآن ، كالمتعرِّض لنور الشمس مغمضًا للأجفان ، فلا فرق بينه وبين العميان .. فالعقل مع الشرع نور على نور.

إن العقل نور ، بل هو أولى باسم النور من النور المعروف المحسوس .. وعند إشراق نور الحكمة يصير الإنسان مبصرًا بالفعل بعد أن كان مبصرًا بالقوة .

ثم إن وراء العقل طورًا آخر يظهر فيه ما لا يظهر فى العقل ، كما أن العقل يمثل طورًا وراء التمييز والإحساس ، ينكشف فيه غرائب وعجائب يقصر عنها الإحساس والتمييز .. ولقد ورد الشرع بأمور لا يعلم حقائقها - أى كنهها - إلا الله تعالى ، والأنبياء الذين هم وسائط بين الله تعالى وبين عباده .. فنور النبوة قوة وراء قوة العقل يدرك بها من أمر الغيب أمور لا تعرف بالأسباب العقلية .. والوحى الإلهى والشرع الحق لا يَرِدُ بهما ما ينبو عنه العقل.

وإن فى قلب الإنسان عينًا هى صفة كمالها ، هى التى يعبر عنها تارة بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنفس الإنسانية ، والعقل أولى بأن يسمى نورًا من العين الظاهرة لرفعة قدره عن النقائص .. ولقد كان العقل من أعظم ما شرف الله به الإنسان وكرَّمه :

[وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ] الإسراء : ٧٠

فبه تنبه على البهيمة ، وألحق بسببه بعالم الملائكة ، حتى تأهل به لمعرفة باريه ومبدعه بالنظر فى مخلوقاته ، والاستدلال به على صفاته بما أودعه فى نفسه من الحكمة .. والأصول الأربعة هي : الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، والعقل.

إن العقل نور يُقْذَف فى القلب ، به يستعد لإدراك الأشياء .. وهو غريزة يتهيأ بها لإدراك العلوم النظرية ، وهو منبع العلم ومطلعه وأساسه ، والعلم يجرى منه مجرى الثمرة من الشجرة ، والنور من الشمس ، والرؤية من العين ، وشرف العقل يُدْرك بالضرورة ، وكيف لا يَشْرُفُ ما هو وسيلة السعادة فى الدنيا والآخرة؟! " (٤)

كما نجد الغزالى كذلك مبرِّزاً في حديثه عن ضرورة الفنون - ومنها : فنون السماع ، من الموسيقى والغناء – حتى أنه ليقول : "من لم يهزُّه العود وأوتاره ، والروض وأزهاره ، فهو فاسد المزاج ليس له علاج"! (٥)

---

(٤) "الاقتصاد في الاعتقاد" : ٢ ، ٣ . و"مشكاة الأنوار" لأبى حامد الغزالى : ٣٣-٣٦ ، ٥١.
و"المضنون به على غير أهله" لأبى حامد الغزالى :٣٤٥. و"إلجام العوام عن علم الكلام" لأبى حامد الغزالى :١٧١، ١٧٢. و"أسرار المخلوقات" لأبى حامد الغزالى :٧٧. و"المستصفى من علم الأصول" لأبى حامد الغزالى : ١/٣١٥، ٣١٦. و"إحياء علوم الدين" لأبى حامد الغزالى ١/١٤٠ ، ١٥٢.
(٥) "إحياء علوم الدين" لأبى حامد الغزالى : ١١٣١.

أما السياسة ؛ فإن الغزالى يعقد فى موسوعة "الإحياء" كتابًا للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ـ هو مبحث فى فقه مقاومة الاستبداد ـ يورد فيه الأحاديث النبوية التي تعظم شورى الأمة ، كى تحاصر أمراء الاستبداد والمستبدين ، وتضع مبادئ وقواعد وأحكاما لفقه مقاومة الاستبداد .. والتي تدل على :

ـ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يد الظالم ، ولتأطرنه ـ تجبرونه ـ على الحق أطرًا، أوليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

ـ من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان.

ـ خير الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ، ثم رجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فى ذات الله تعالى فقتله على ذلك.

ـ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

ـ إذا رأيتم الظالم فلم تأخذوا على يديه يوشك الله أن يعمكم بعذاب من عنده.

ـ ما من نبى بعثه الله فى أمة قبلى إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف ، يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل.

ـ سيكون من بعدى أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ، ولم يرد الحوض .. ومن نابذهم نجا ، ومن اعتزلهم سلم أو كاد أن يسلم ، ومن وقع معهم فى دنياهم فهو منهم.

ـ أبغض القراء ـ العلماء ـ إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء ، وخير الأمراء الذين يأتون العلماء ، وشر العلماء الذين يأتون الأمراء .. والعلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ، فإن فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل ، فاحذروهم واعتزلوهم.

ـ إن الله ليغضب إذ مُدح الفاسق.

ـ من أكرم فاسقًا فقد أعان على هدم الإسلام.

ـ من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله فى أرضه.

ـ لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وكنفه ما لم تمالئ قراؤها أمراءها.

- إن الله لعن علماء بنى إسرائيل إذ خالطوا الظالمين فى معاشهم.

- اللهم لا تجعل لفاجر عندى يدًا فيحبه قلبى.

وغير هذه الأحاديث التى استشهد بها الغزالى في الإحيـاء ، وضع مبادئ وقواعد وأحكامًا لفقه مقاومة الاستبداد ... من مثل :

- **إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من الفرائض والواجبات .. ومن فروض الكفاية الاجتماعية ، التى هى أهم وأكبر من فروض العين الفردية .. وأن الفلاح فى الدنيا والآخرة محصور فى القائمين بهذه الفريضة.**

وإن إقامة هذه الفريضة واجب حتى مع شدة الخوف من عواقبها.

وإن من لا يقوم بهذه الفريضة هو ميت ـ حتى وإن كان يأكل ويشرب لأن إنكار المنكر ومقاومة الاستبداد والفساد حياة ، والتفريط فى إقامة هذه الفريضة موت وموات.

ولا يجوز دخول دُور الظلمة والفسقة ، ولا حضور الأماكن التى يشاهد المنكر فيها عند العجز عن تغييره.

وإن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب على آحاد الناس ، دون اشتراط أخذ الإذن من الولاة .. وإذا كان الوالى ساخطًا لإقامة هذه الفريضة فإن سخطه لإقامتها منكر يجب الإنكار عليه.

وإن عقاب العالم الذى ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أشد من غيره ، لأنه لا عذر له مع قوة علمه ، كما أنه لا حرمة لعالم لا يعمل بعلمه .. أما الروافض ـ الشيعة ـ الذين لا يجيزون الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إلا إذا ظهر إمامهم المعصوم ، فهم حمقى ، وأخس رتبة من أن يُكلَّموا ، ولقد ناقضوا أنفسهم بطلبهم استخلاص حقوقهم ومنع الظلم عنهم فى غيبة هذا الإمام!.

وعند العجز عن تغيير المنكر باليد ، يجب أن تكفهر الوجوه أمام مرتكبى المنكرات.

وإذا طلب سلاطين الجور من بعض الأعوان المساعدة فى الظلم والمنكرات ، وجبت عليهم الهجرة ـ إن قدروا عليها ـ إذ الإكراه لا يكون عذراً لمن يقدر على الهرب بالهجرة.

ويستحب للإنسان التضحية فى سبيل إنكار المنكر وذلك بتعريض نفسه للضرب ، وحتى للقتل ، إذا كان فى موقفه هذا تأثيرًا فى رفع المنكر ، أو فى كسر جاه الفاسق أو فى تقوية قلوب أهل الدين.

ولايجوز دفع المنكر إذا أدى ذلك إلى منكر آخر.

وعوام الناس ينبغى له إنكار المنكر إذا كان جليًا معلومًا ، أما إذا كان حكمه محتاجًا إلى اجتهاد العلماء فخوض العوام فيه مفسدة تزيد على المصلحة.

ولابد للمنكر - الذى يجب تغييره - من شروط :

١- أن يكون المنكر موجودًا فى الحال ؛ فلا إنكار على أمر قد انقضى.
٢- وأن يكون معلومًا كونه منكرًا بغير حاجة إلى اجتهاد المجتهدين من العلماء.
٣- وأن يكون ظاهراً بغير تجسس.

وفى التعريف بالمنكر يجب سلوك طريق اللطف والرفق .. أما فى دفع المعاصى وتغييرها فلا بد من الجهد والتعب ، فكما أن الإنسان يتعب نفسه فى ترك المعاصى ، كذلك يجب عليه التعب فى تغييرها ودفعها ففى ترك المعاصى تعب .. وفى تغييرها تعب .. بل إن الطاعات كلها إنما ترجع إلى مخالفة النفس، وهى غاية التعب.

ومن طمع فى رضا الله أعانه الله على إنكار المنكر ، أما من طمع فى أن تكون قلوب الناس عليه طيبة ، وألسنتهم بالثناء عليه مطلقة ، فلن يتيسر له إنكار المنكر.

ولقد كان من عادة السلف الصالح التعرض للأخطار والتصريح بالإنكار على الأمراء والسلاطين من غير مبالاة بهلاك المهجة ، والتعرض لألوان العذاب ، لعلمهم أن ذلك شهادة فى سبيل الله.

ولأن الظلمة إنما كانوا يسكنون القصور المغتصبة ، أو المبنية بالأموال الحرام ، فإن الدخول عليهم فيها هو حرام شرعًا ؛ لأنه دخول فى دور مغتصبة بدون إذن ملاكها الحقيقيين! .. ومثال هذه الدور كمثال المساجد المبنية فى أرض مغصوبة ، أو بمواد مغصوبة ، لا يجوز دخولها أصلًا بل إن الأرض المغصوبة إذا جعلت شارعًا لم يجز الخطو فيه.

ولأن شُعب الإيمان شاملة لكل مناحى الحياة الإنسانية ، والحيوانية ، والطبيعة ، وجب إنكار المنكر فى أى ميدان من ميادين هذه الحياة .. فتحميل الدواب من الأحمال ما لا تطيقه منكر يجب منع الملاك عنه .. وترك مياه المطر والأوحال فى الطرقات من غير كسح لها هو من المنكرات .. وكذلك إفساد الهواء بالروائح النتنة وتلويث المناخ بالنُّفايات الضارة ، وإشغال الطرقات بما يُضيّق على الناس ... إلخ .

وعلى العلماء الربانيين ـ ورثة الأنبياء ـ اعتزال الأمراء الظلمة ، واعتقاد بغضهم على ظلمهم وكراهية بقائهم ، وعدم الثناء عليهم ، والامتناع عن استخبار أحوالهم أو التقرب إلى المتصلين بهم ، أو التأسف على ما يفوت بسبب مفارقتهم ، حتى لا يخطر أمرهم بالبال .. فتحدث لهم العزلة القاتلة والمقاطعة التى تسقط اعتبارهم وتحاصر نفوذهم.

ذلك لأن على العلماء من الواجبات فى إنكار المنكر القدر الأكبر من المسئولية .. ففساد الرعايا إنما يحدث بفساد الملوك ، وفساد الملوك إنما يحدث بفساد العلماء ، وفساد العلماء إنما يحدث باستيلاء المال والجاه ، ومن استولى عليه حب الدنيا لم يقدر على حِسبة ومحاسبة الأراذل ، فكيف على الملوك والأكابر؟!

هكذا تحدثت الأشعرية .. وهكذا جاء خطاب الأشعرية فى مختلف مناحى الفكر والسياسة والاجتماع ، فهل هذا الخطاب وهذا الفكر يجب تفكيكه ، بدعوى أنه ـ كما زعمت الجهالات العلمانية ـ ينتهى إلى الإفقار الكامل لكل من الطبيعة والسياسة والعقل؟!.

وهل يجب على الأزهر التخلى عن هذا المذهب وهذا الخطاب ـ كما طالب الذين يهرفون بما لا يعرفون؟! أم أننا بإزاء جهالات مركبة ، لا علاقة لها بفكرية الأمة وهويتها التى جعلها الأزهر مذهبه و رسالته على مر تاريخه العريق؟!.

إن النموذج الذى قدمناه لفكر الأشعرية ومذهبها وخطابها هو مجرد سطر فى تراث كتبت فيه المجلدات والموسوعات.

-٣-

دعوى تعصب الأزهر للمذهب الشافعى

أما دعوى أن الأزهر ـ تبعًا للدولة الأيوبية ـ قد تعصب للمذهب الشافعى، إلى حد الإفتاء بتكفير المذاهب الأخرى ؛ فهى فرية تجسد الجهالات التى تحولت فى واقعنا الإعلامى إلى مقالات فى الصحف السيارة ، وبرامج فى الفضائيات.

ولو طالع أصحاب هذه الجهالات مذاهب شيوخ الأزهر ـ المتعددة ـ لما سقطوا فى هذه الجهالات .. ثم إنه ليس صحيحا أن الدولة الأيوبية قد تعصبت للمذهب الشافعى دون سواه .. والمدارس التى أقامتها الدولة الأيوبية لتنهض بالإحياء السنى على أنقاض المذهبية الباطنية للشيعية الإسماعيلية الفاطمية ، لم تكن مدارس شافعية فقط :

لقد قامت المدرسة الناصرية سنة (٥٦٦ هـ - ١١٧٠م) بتدريس الفقه الشافعى.

وفى الوقت الذى بدأ فيه بناء هذه المدرسة الناصرية ، أمر صلاح الدين الأيوبى (٥٣٢ – ٥٨٩ هـ / ١١٣٧ – ١١٩٣م) ببناء مدرسة للمالكية (٦).

وقامت المدرسة الفضيلية – التى أنشأها القاضى الفاضل (٥٨٠ هـ - ١١٨٤م / ٥٩٦هـ - ١٢٠٠م) ، لتدريس الفقه الشافعى والفقه المالكى (٧) .. وهذا القاضى الفاضل ، الذى اهتم بتدريس الفقه المالكى كان أبرز رجالات صلاح الدين على الإطلاق ، حتى أنه ليقول عنه : "إنى لم أفتح أرض مصر بجيوش ، وإنما بقلم القاضى الفاضل".

- ومع أن عدد الأحناف بمصر كان قليلا ، فلقد أسس "صلاح الدين الأيوبى" لهم مدرسة فى القاهرة سنة ١١٧٦م (٨).
- كما وصف "صلاح الدين الأيوبى" دور العالم والفقيه المالكى "زين الدين بن نجا" : بأنه "كـ عمرو بن العاص فى مساعدته على إعادة المذهب السنى إلى مصر" (٩).

- وذلك فضلا عن أن الكثير من المدارس السنية ، التى أقامتها الدولة الأيوبية ، لم تكن "مذهبية فقهية" ، وإنما كان الكثير منها لجملة علوم أهل السنة والجماعة ، اللازمة للإحياء السنى.

هكذا كان الإحياء السنى بمصر الأيوبية شاملا للمذاهب الفقهية المتعددة ، ولمجمل علوم الإسلام التى أبدعها علماء أهل السنة والجماعة بمذاهبهم المختلفة .. ولم يكن إحياءا شافعيا فقط ، يكفر المذاهب الأخرى – كما زعم أصحاب الجهالات!.

-٤-

دعوى أن التعليم الأزهرى يصب في مصلحة الجماعات الراديكالية

أما الأزهر – الذى زعمت هذه الجهالات أن "تعليمه لا يصب إلا فى صالح الجماعات الراديكالية بحكم المرجعيات المشتركة بينهم وبينه"(١٠) – فباليقين ليس هو الأزهر الذى عرفته الأمة على امتداد أكثر من ألف عام .. والذى نعرفه – كأكبر جامعات الشرق – فى هذه الأيام.

لقد تعلم فى الأزهر السيد/ عمر مكرم (١١٦٨ – ١٢٣٧هـ / ١٧٥٥ – ١٨٢٢م) الذى قاد علماء الأزهر فى التصدى للحملة الفرنسية التى قادها "بونابرت" (١٧٦٩ – ١٨٢١م). على مصر سنة (١٢١٤هـ - ١٧٩٨م) .. وإذا كان "بونابرت" قد دوخ أوروبا لسنوات طوال ، فلقد أجبره علماء الأزهر – بالثورات الشعبية التى فجروها وقادوها – على الهروب من مصر بليل ..

---

(٦) "صلاح الدين وإعادة إحياء المذهب السنى" لـ "عبدالرحمن عزام" : ١٤٣، "كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية" لأبى شامة ٤٨٦/١.
(٧) "سير القاهرة" لـ "ستانلى لينبول" : ٢٥٤.
(٨) و(٩) "صلاح الدين وإعادة إحياء المذهب السنى" لـ "عبدالرحمن عزام" : ١٤٤.
(١٠) مجلة الثقافة الجديدة : ١٦٤.

وأجبروا حملته العسكرية على الرحيل بعد عامين ، رغم أنها قتلت(١٠/١) الشعب المصرى – أى ٣٠٠،٠٠٠ شهيد من شعب كان تعداده يومئذ أقل من٣٠٠٠،٠٠٠ نسمة ! .

ولقد أرَّخت مصر بهزيمة "بونابرت" ليقظتها الحديثة .. وظلت الحركة الوطنية فى بلادنا تدرس وتدرّس وتحتفل بثورات القاهرة ـ وكل مصر ـ التى قادها علماء الأزهر ضد الحملة الفرنسية .. بينما احتفل الذين يتهجَّمون الآن على الأزهر ـ مع فرنسا سنة (١٩٩٨م) مدة عامين ، بمرور قرنين على غزو "بونابرت" لمصر!! .. فالأزهر ـ والأمة والحركة الوطنية ـ يحتفلون بالاستقلال .. بينما الذين يتهجَّمون على الأزهر ـ من الفرانكفونيين والمتغربين وغلاة العلمانيين ـ يحتفلون بالاحتلال!!.

و"عمر مكرم" وعلماء الأزهر ـ الذين تربوا على المذهب الأشعرى ـ ، هم الذين ـ بعد أن فرغوا من الاحتلال الفرنسى ـ أقاموا "مجلس الشرع" الذى قاد الأمة فى الصراع ضد مظالم الوالى التركى " خورشيد باشا " ، فأعلنوا عليه الحرب وحاصروه مع جنوده فى القلعة ؛ قلعة صلاح الدين ، وقرروا ـ انطلاقا من الفهم الأشعرى لسلطة الأمة ـ عزل هذا الوالى الظالم ـ الذى عينه السلطان ـ .. فلما كان يوم السبت ٢٤ صفر سنة ١٢٢٠هـ - ٢٤ مايو سنة ١٨٠٥م – دار الحوار بين مندوب الوالى وبين "مجلس الشرع" .. وقال مندوب الوالى:

كيف تعزلون من ولاه السلطان عليكم ، وقد قال الله – تعالى - :

[أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ] النساء : ٥٩ ؟

فأجابه السيد عمر مكرم ـ باسم علماء الأزهر ـ الذين تربوا على الفكر السياسى للمذهب الأشعرى : -

أولو الأمر هم العلماء وحملة الشريعة والسلطان العادل. وهذا الوالى رجل ظالم. ولقد جرت العادة من قديم الزمان ، أن أهل البلد يعزلون الولاة ، وحتى الخليفة والسلطان إذا ساروا فيها بالجور ، فإنهم ـ أى أهل البلد ـ يعزلونه ويخلعونه. ولقد أفتى العلماء والقاضى بجواز قتالكم ومحاربتكم لأنكم عصاة (١١).

---

(١١) هذا النص بدءا من " وقرروا ـ انطلاقا من الفهم الأشعرى لسلطة الأمة ـ عزل هذا الوالى الظالم ..." مكتوب في المقال لكن محذوف من الكتاب الموزع هدية مع مجلة الأزهر لشهر رمضان ١٤٣٨هـ ، كبعض النصوص التي وردت في (الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والسياسة والحاكم) فيما سبق ، و ربما حذفت عن عمد لكونها توقع الانقلاب ومسوغوه في حرج وتجرحهم .
ـ تحصلت على المقال المنشور في عدد مجلة الأزهر الـ٧ للسنة الـ٨٨ عدد رجب ١٤٣٦ مايو ٢٠١٥م ، والذى كان افتتاحية المجلة (حينما كان العالم الفذ د . محمد عمارة ، رئيس التحرير) بعنوان : "الغارة المشبوهة على التعليم الدينى بالأزهر الشريف" من شبكة النت (عبر المهتمين بالنشر الإسلامي).

وهكذا أعلن علماء الأزهر ـ الذين تربوا على الفكر السياسى للمذهب الأشعرى ـ لأول مرة فى تاريخنا الحديث، مبدأ أن الأمة هى مصدر السلطات.

- ومن الأزهر خرج التجديد ـ ليس التجديد فقط للدراسات الأزهرية ـ وإنما التجديد للبلاد وللأمة .. فالشيخ "حسن العطار" (١١٩٠ ـ ١٢٥٠هـ / ١٧٧٦ ـ ١٨٣٥م) هو الذى نادى فى الأمة : "إن بلادنا لا بد أن تتغير، ويتجدد بها من العلوم والمعارف ما ليس فيها".

ولم يكن الشيخ العطار مجرد فقيه .. وإنما كان مشاركًا فى العديد من الفنون والعلوم ؛ من المنطق والفلسفة والأصول إلى العلوم الطبيعية ، فقد كان يحسن عمل المزاول الليلية والنهارية .. وله رسالة في كيفية العمل بالأسطرلاب والربعين المقنطر والمجيب والبسائط .. ومشاركًا ومزاولا للفنون .. وهو صاحب الكلمات التي أحيت كلمات حجة الإسلام "الغزالى" ، والتى قال فيها "العطار" : "من لم يتأثر برقيق الأشعار ، تتلى بلسان الأوتار ، على شطوط الأنهار ، فى ظلال الأشجار ، فذلك جلف الطبع حمار!" ([١٢]) .

ومع توليه مشيخة الأزهر ، فلقد أنشأ صحيفة "الوقائع المصرية" سنة (١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م).

ولقد كان الرجل واعيا بالمنهاج الذى صلحت به الأمة فى عصر ازدهارها .. منهاج الانفتاح على مختلف الحضارات ، فأوصى تلميذه النجيب الشيخ "رفاعة رافع الطهطاوى" (١٢١٦- ١٢٩٠هـ / ١٨٠١ ـ ١٨٧٣م) أن يتدبر حضارة أوروبا ، ويدون العلوم والفنون اللازمة لإيقاظ أمة الإسلام.

ولقد تربى الطهطاوى فى الأزهر على المذهب الأشعرى ، وأصبح إمام اليقظة الشرقية الحديثة ، حتى لقد عده أمير الشعراء "أحمد شوقى" (١٢٨٥ ـ ١٣٥١هـ / ١٨٦٨ ـ ١٩٣٢م) : الأب الحقيقى للشعب المصرى في المعارف والثقافات فقال ـ وهو يمدح ابنه:-

يا ابن من أيقظت مصرَ معارفُه أبوك كان لأبناء البلاد أبا

ولأن الطهطاوى أشعرى المذهب ، ولأن إمامه ، وإمام جمهور الأمة ، هو "أبو الحسن الأشعرى" (٢٦٠ ـ ٣٢٤ هـ / ٨٧٤ ـ ٩٣٦م) الذى قعَّد مبدأ التعددية والاختلاف فى كتابه الفذ "مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين" ؛ فإن الطهطاوى عندما ذهب إلى باريس لم تَدْهَشْهُ الحضارة الأوربية ، فيأخذها كلها .. ولم يتعصب ضدها فيرفضها كلها .. فهم كتابيون .. وهم [لَيْسُوا سَوَاءً] آل عمران: ١١٣ .. ولذلك ترجم الدستور الفرنسي ، وزكَّى علوم التمدن المدنى، التى هى مشترك إنسانى عام ، لا بد منها لعمران الواقع المادى ، ولقد سبق لأوربا أن أخذتها

(١٢) "الفتاوى" لمحمود شلتوت : ٤١٣ ، ٤١٤.

من تراث الإسلام فدعا إلى الانفتاح عليها ، والاستلهام لها .. أما ما لدى الفرنسيين من فلسفة وضعية لا دينية ، تؤلّه العقل دون الشرع ، فلقد انتقدها الطهطاوى ، وحذر من الأخذ بها .. وفى ذلك قال : "إن مخالطة الأغراب ، لا سيما إذا كانوا من أولى الألباب ، تجلب للأوطان المنافع العمومية .. والبلاد الإفرنجية مشحونة بأنواع المعارف والآداب التى لا ينكر إنسان أنها تجلب الأنس وتزين العمران ؛ فهم يعرفون التوفير وتدبير المصارف حتى إنهم دونوه وجعلوه علما .. وهم يتعلقون بالحرية ، حتى أنه لا تطول عندهم ولاية ملك جبار ، ولا وزير اشتهر بينهم أنه تعدى مرة وجار" (١٣).

لكن الطهطاوى رفض الفلسفة الوضعية اللا دينية التى سادت في عصر النهضة الأوروبية ، والتى تؤله العقل ، ولا تقيم وزنا للشرع ؛ فهو أشعرى .. وامتدادٌ لحجة الإسلام الغزالى الذى شبه العقل بالبصر، والشرع بالضياء، ومن ثم فلا قيمة لأحدهما بمعزل عن الآخر : "فالعقل مع الشرع نور على نور" ؛ ولذلك رفض الطهطاوى هذه الفلسفة الوضعية ، وقال : "غير أن لهم فى العلوم الحِكمية حشواتٍ ضلالية مخالفةً لسائر الكتب السماوية.

إن كتب الفلسفة بأسرها محشوّةٌ بكثير من هذه البدع .. وإنه ليس لنا أن نعتمد على ما يحسِّنه العقل أو يقبحه إلا إذا ورد الشرع بتحسينه أو تقبيحه .. وإن تحسين النواميس الطبيعية لا يعتد به إلا إذا قرره الشرع .. ولاعبرة بأصحاب النفوس القاصرة الذين حكَّموا عقولهم بما اكتسبوه من الخواطر التى ركنوا إليها تحسينا وتقبيحا" (١٤).

وعندما بدأ تسلل القانون الوضعى الفرنسى إلى مصر، على عهد الخديوى سعيد (١٢٣٧ ــ ١٢٧٩هـ / ١٨٢٢ ــ ١٨٦٣م) عارضه الطهطاوى، مدافعا عن الشريعة الإسلامية، وفقه معاملاتها، وداعيا إلى تقنينها والاحتكام إليها وحدها، وقال :

"إن المعاملات الفقهية لو انتظمت وجرى عليها العمل لما أخلت بالحقوق، بتوفيقها على الوقت والحالة .. ومن أمعن النظر فى كتب الفقه الإسلامية ظهر له أنها لا تخلو من تنظيم الوسائل النافعة من المنافع العمومية .. إن بحر الشريعة الغراء، على تفرع مشارعه، لم يغادر من أمهات المسائل صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأحياها بالسقى والرى، ولم تخرج الأحكام السياسية عن المذاهب الشرعية ؛ لأنها أصل ، وجميع مذاهب السياسات عنها بمنزلة الفرع" (١٥).

---

(١٣) "الأعمال الكاملة للطهطاوى" : ٣٩٨/١.
(١٤) "الأعمال الكاملة للطهطاوى" : ٢/ ١٥٩ ، ٣٨٧، ٤٧٧.
(١٥) المرجع السابق : ٣٧٠/١، ٣٦٩، ٥٤٤.

ولقد امتد المشروع التجديدى للطهطاوى وتلاميذه الأزهريين الأشعريين .. من اللغة.. إلى القانون .. إلى علوم التمدن المدنى .. إلى إحياء التراث .. إلى ترجمة العلوم الطبيعية .. إلى الإدارة .. والشريعة .. وإحياء الآثار .. وحتى تحرير المرأة ، الذى كان أول من اهتم بتعليمها وتحريرها..

هكذا تحدث الشيخ رفاعة ـ الأشعرى ـ ابن الأزهر الشريف.

وكما خرج هذا المشروع التجديدى من الأزهر الشريف، فلقد علق صاحبه ورائده الآمال فى تطويره وتفعيله وتعميمه على أبناء الأزهر الشريف ، فقال : "إن مدار سلوك جادة الرشاد والإصابة ، منوط ـ بعد ولى الأمر ـ بأبناء الأزهر، الذين ينبغى أن يضيفوا إلى ما يجب عليهم من نشر السنة الشريفة ، ورفع أعلام الشريعة المَنيفة ، معرفة سائر العلوم البشرية المدنية، التى لها مدخل فى تقدم الوطنية" (١٦).

ولقد تحقق حلم الطهطاوى هذا على يد أعلام العلماء الذين سلكوا منهاج الإصلاح والتجديد لعلوم الدين والدنيا.

فالأستاذ الإمام الشيخ "محمد عبده" (١٢٦٦ ــ ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ ــ ١٩٠٥م) ـ وهو المهندس الأول لفكر المدرسة الإصلاحية الحديثة التى عملت من خلال "الأمة" بعد أن كان عمل الطهطاوى من خلال "الدولة" ـ قد درس فى الأزهر على المذهب الأشعرى ، وغدا إمام الأمة ومفتيها ، الذى امتدت تأثيراته عبر مجلة "المنار" إلى مشارق العالم الإسلامى ومغاربه ، فتكونت حول منهاجه جمعيات فى اندونيسيا والهند ، والمشرق العربى ، وقامت على هذا المنهاج الحركات الإصلاحية فى تونس والجزائر والمغرب ـ جمعية العلماء ـ بزعامة الإمام ابن باديس (١٣٠٥ ــ ١٣٥٩هـ / ١٨٨٧ ــ ١٩٤٠م) ، والإمام البشير الإبراهيمى (١٣٠٦ ــ ١٣٨٥هـ / ١٨٨٩ ــ ١٩٦٥م) .. وفى المغرب ، بزعامة العلامة علَّال الفاسى (١٣٢٦ ــ ١٣٩٤هـ / ١٩٠٨ ــ ١٩٧٤م) .. وفى تونس ، على يد الشيخين : محمد الطاهر بن عاشور (١٢٩٦ ــ ١٣٩٣هـ / ١٨٧٩ ــ ١٩٧٣م) ، ومحمد الفاضل بن عاشور (١٣٢٧ ــ ١٣٩٠هـ / ١٩٠٩ ــ ١٩٧٠م) .

ولقد أقام الإمام "محمد عبده" منهاجه فى التجديد على استلهام تراث الأمة فى عصر ازدهار حضارتها ، وليس على القطيعة مع هذا التراث .. وأعلن صراحة أن الأشعرية هى مذهبه ومذهب أستاذه "جمال الدين الأفغانى" (١٢٥٤ ــ ١٣١٤هـ / ١٨٣٨ ــ ١٨٩٧م) ومذهب "جمعية العروة الوثقى" التى ضمت صفوة من العلماء ـ من الهند وحتى المغرب ـ فقال لمن أرسل إليه يسأله عن مذهبه ومذهب أستاذه ومذهب العروة الوثقى : "إننا سُنِّيون أشعريون أو ماتُريديون ، ونحن فى أعمال العبادات دائرون على المذاهب الأربعة ، فمنا المالكى والشافعى

(١٦) "الأعمال الكاملة للطهطاوى" : ٥٣٤/١.

والحنبلى، وفى المعاملات على مذهب حاكم البلاد إن وافق واحد منها ، فإن كان على غيرها توخينا عدم المرافعة إليه ما أمكننا" ([١٧]).

وأكد ذلك عندما تحدث عن علاقة تجديد الخلف بأصول السلف ، فقال : "يجب تحرير الفكر من قيد التقليد ، وفهم الدين على طريقة سلف هذه الأمة قبل ظهور الخلاف ، والرجوع فى كسب معارفه إلى ينابيعها الأولى .. والنظر إلى العقل باعتباره قوة من أفضل القوى الإنسانية، بل هو أفضلها على الحقيقة".

وكما انتقد أهل الجمود والتقليد ؛ "لوقوفهم عند ظواهر الألفاظ ، والتقيد بها ، دون التفات إلى ما تقتضيه الأصول التى قام عليها الدين وإليها كانت الدعوة ولأجلها منحت النبوة ، فلم يكونوا للعلم أولياء ، ولا للمدنية أحباء"([١٨]) ..

انتقد ـ كذلك ـ المدنية الغربية : "مدنية الملك والسلطان ـ القوة ـ مدنية الذهب والفضة ، مدنية الفخفخة والبَهرج ، مدنية الخَتْل والنفاق ، وحاكمها الأعلى هو الجنيه عند قوم ، والليرا عند قوم آخرين ، ولا دخل للإنجيل فى شىء من ذلك" ([١٩]) .. تلك "المدنية التى صقل أهلها المعادن ، ثم عجزوا عن صقل النفوس حتى يعود لها لمعانها الروحى .. وعجزوا ـ مع قوة العلم ـ عن كشف الطبيعة الإنسانية ، واكتشاف الدواء الذى هو الرجوع إلى الدين" ([٢٠]).

ولقد ركز الإمام "محمد عبده" الأنظار على الوسطية الإسلامية ، التى هى فكرية المذهب الأشعرى .. "فلقد ظهر الإسلام لا روحيا مجردا، ولا جسديا جامدا ، بل إنسانيا وسطا بين ذلك ، آخذا من كلا القبيلين بنصيب ، فتوافر له من ملائمة الفطرة البشرية ما لم يتوافر لغيره ، ولذلك سمى نفسه دين الفطرة ، وعرف له ذلك خصومه اليوم ، وعدوه المدرسة الأولى التى يرقى فيها البرابرة على سُلَّم المدنية" ([٢١]).

وهى الوسطية التى رفضت الكهانة والثيوقراطية ، كما رفضت فصل الدين عن الدولة والقانون .. وقررت أن السلطة فى الإسلام مدنية ، وأن هذا الإسلام هو "دين وشرع ، فهو قد وضع حدودا ، ورسم حقوقا ، ولا تكتمل الحكمة من تشريع الأحكام إلا إذا وجدت قوة لإقامة الحدود وتنفيذ حكم القاضى بالحق، وصون نظام الجماعة ؛ فالإسلام لم يدع ما لقيصر لقيصر، بل كان من شأنه أن يحاسب قيصر على ما له ، ويأخذ على يده فى عمله ، فكان الإسلام كمالاً للشخص ، وألفة في البيت ، ونظاما للملك ، امتازت به الأمم التى دخلت فيه عن سواها ممن لم يدخل فيه" ([٢٢]).

([١٧]) "الأعمال الكاملة لمحمد عبده" : ١/ ٦٩٧،٦٩٨.
([١٨]) المرجع السابق : ٣/٣١٤.
([١٩]) المرجع السابق : ٣/٢٠٥.
([٢٠]) المرجع السابق : ٣/٥١٣.
([٢١]) المرجع السابق : ٣/٢٨٧. (٢٢) المرجع السابق : ٣/ ٢٢٥،٢٢٦/٢٨٧.

كما أبرز الإمام "محمد عبده" سماحة الإسلام ـ التى رفع راياتها الأشعرية أهل السنة والجماعة ـ برفض التكفير لمن يشهد : أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .. فقال : "إن الله لم يجعل للخليفة ولا للقاضى ولا للمفتى ولا لشيخ الإسلام أدنى سلطة على العقائد وتقرير الأحكام .. ولا يسوغ لواحد منهم أن يدعى حق السيطرة على إيمان أحد أو عبادته لربه ، أو ينازعه طريق نظره .. فليس فى الإسلام سلطة دينية سوى سلطة الموعظة الحسنة والدعوة إلى الخير والتنفير عن الشر ، وهى سلطة خولها الله لأدنى المسلمين يقرع بها أنف أعلاهم ، كما خولها لأعلاهم يتناول بها من أدناهم ، وليس لمسلم مهما علا كعبه فى الإسلام على آخر، مهما انحطت منزلته فيه ، إلا حق النصيحة والإرشاد..

ولقد اشتهر بين المسلمين وعُرِف من قواعد أحكام دينهم أنه إذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مئة وجه ، ويحتمل الإيمان من وجه واحد ، حمل على الإيمان ، ولا يجوز حملُه على الكفر" (٢٣) .

* * *

ومن حول هذا المنهاج الإصلاحى تكونت أهم مدرسة فى الفكر الإسلامى الحديث .. درس أعلامها فى الأزهر الشريف ، وتربَّوا على منهاج الأزهر وعلمائه ، ومثلت إبداعاتهم ومشاريعهم الفكرية تجديدا للمذهب الأشعرى .. وأضاءت أنوارهم الفكرية مختلف أقطار الإسلام .. ومن أعلام هذه المدرسة الإصلاحية الأشعرية ، الذين نباهى بهم الأمم :

- عبد العزيز جاويش (١٢٩٣ ــ ١٣٤٧هـ / ١٨٧٦ ــ ١٩٢٩م).
- عبد الحميد الزهراوى (١٢٧٢ ــ ١٢٣٤هـ / ١٨٨٥ ــ ١٩١٦م).
- عبد الوهاب النجار (١٢٧٨ ــ ١٣٦٠ هـ / ١٨٦٢ ــ ١٩٤١م).
- محمد مصطفى المراغى (١٢٩٨ ــ ١٣٦٤هـ / ١٨٨١ ــ ١٩٤٥م).
- مصطفى عبد الرازق (١٣٠٢ ــ ١٣٦٦هـ / ١٨٨٥ ــ ١٩٤٦م).
- عبد المجيد سليم (١٢٩٩ ــ ١٣٧٤هـ / ١٨٨٢ ــ ١٩٥٤م).
- محمد الخضرى (١٢٨٩ ــ ١٣٤٥هـ / ١٨٧٢ ــ ١٩٢٧م).
- عبد الجليل عيسى (١٣٠٥ ــ ١٤٠٠هـ / ١٨٨٨ ــ ١٩٨٠م)
- محمد الخضر حسين (١٢٩٣ ــ ١٣٧٧هـ /١٨٧٦ ــ ١٩٥٨م)
- أحمد إبراهيم (١٢٩١ ــ ١٣٦٤هـ /١٨٧٤ ــ ١٩٤٥م).
- محمد أبو زهرة (١٣١٦ ــ ١٣٩٤هـ / ١٨٩٨ ــ ١٩٧٤م).
- عبد الوهاب خلاف (١٣٠٨- ١٣٧٥هـ / ١٨٨٨ ــ ١٩٥٦م).
- على الخفيف (١٣٠٨ ــ ١٣٩٨هـ / ١٨٩١ ــ ١٩٧٨م).

(٢٣) الأعمال الكاملة لمحمد عبده" : ج٣ ، ص٢٨٣ ، ٢٨٩.

- أمين الخولى (١٣١٣ ــ ١٣٨٥هـ / ١٨٩٥ ــ ١٩٦٦م).
- محمد المدنى (١٣٢٥ ــ ١٣٨٨هـ / ١٩٠٧ ــ ١٩٦٨م).
- محمد البهى (١٣٢٣ - ١٤٠٥هـ / ١٩٠٥- ١٩٨٢م).
- أحمد حسن الباقورى (١٣٢٥- ١٤٠٥هـ / ١٩٠٧ ــ ١٩٨٥م).
- محمد الغزالى (١٣٣٥ ــ ١٤١٦هـ / ١٩١٧ ــ ١٩٩٦م).

وغيرهم كثيرون من علماء الأزهر، الذين مثلوا منارات فكرية سطعت أنوارها على مختلف أقطار عالم الإسلام.

-٥-

تعبير المذهب الأشعري عن وسطية الإسلام وهوية الأمة وذاتيتها العقدية والفكرية

لكن .. و رغم هذه الحقائق التى أشرنا إلى طرف منها .. والتى تؤكد أن المذهب الأشعرى المتجدد قد مثل التعبير الأدق عن وسطية الإسلام ، وهوية الأمة ، وذاتيتها العقدية والفكرية .. وأن الأزهر هو الذى حمل هذه الرسالة و رابط على ثغورها عبر أكثر من ألف عام .. فإن القائمين على هذه الحملة المشبوهة والظالمة والجاهلة قد انطلقوا ينتقون من مناهج الأزهر التعليمية كلمة من هنا أو كلمة من هناك ، يعزلونها عن سياقها العام ، وعن الكليات الفكرية الحاكمة لها ، ثم يحولونها إلى "مانشتات" للصحف السيارة ، وعناوين للمقالات ، وموضوعات لحلقات الفضائيات ، يريدون بذلك تشويه صورة الأزهر ، وتبرير دعواتهم الشاذة إلى إلغاء التعليم الدينى الأزهرى من الأساس!.

لقد زعموا أن مناهج التعليم بالأزهر لا تعترف بالآخر .. وتجاهلوا أن التعليم الأزهرى قائم على حفظ القرآن الكريم وتفسيره .. وهذا القرآن هو الذى يعلم قارئه الاعتراف بكل ألوان الآخر .. فالتعددية سنة من سنن الله التى لا تبديل لها ولا تحويل .. والمسلم لا يفرق بين أحد من رسل الله ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ، ويعتبرالشرائع السماوية المتعددة تنوعا فى إطار دين الله الواحد .. ويؤمن بأن القرآن قد جاء مصدقا لما بين يديه من الكتاب - كل كتاب - من صحف إبراهيم إلى الوحى الخاتم لكلمات الله.

يؤمن الذين يتعلمون بالأزهر بهذه العقائد ، بينما لا يعترف الآخرون بالإسلام دينا سماويا ، ولا بكتابه وحيا إلهيا ، ولا بنبيه رسولا من عند الله.

ويشهد العالم كيف أن الإسلام وحده ـ و رموزه ومقدساته - هى التى تتعرض للإهانة والازدراء .. ومع ذلك يزعم المفترون على التعليم الدينى الأزهرى أن هذا التعليم لا يعترف بالآخرين!.

ويفترى المرجفون على التعليم الدينى الأزهرى عندما يزعمون أنه يختزل الجهاد فى القتال ، حتى أنه ليكتب أحدهم زاعما أن الأزهر يعلم أبناءه أن "الجهاد هو القتال ولا شىء سواه"! (٢٤) .. بينما يعرف كل من له دراية بمناهج التعليم الأزهرى أن طلابه يتعلمون أن أكثر من ٩٩% من الجهاد لا علاقة له بالقتال ، فالجهاد هو بذل الجهد واستفراغ الوسع والطاقة فى أى قول أو فعل بأى ميدان من ميادين الخير والإصلاح فى الحياة.. وفى معجم "ألفاظ القرآن الكريم" الصادر عن مجمع اللغة العربية : "أن أكثر ما ورد الجهاد فى القرآن الكريم ورد مرادا به بذل الوسع فى نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها".

وفى الأزهر يتعلم الطلاب أن من الجهاد : جهاد النفس .. وجهاد الشيطان .. ومجاهدة الشهوات .. والحج والعمرة جهاد .. وبر الوالدين جهاد .. والإنفاق فى سبيل الخير جهاد .. والصبر على الابتلاء جهاد .. والاجتهاد فى ميادين العلم والفكر جهاد .. وطلب العلم جهاد .. والدعاء إلى الدين الحق بالحكمة والموعظة الحسنة جهاد .. وفى الآية القرآنية التى وصف فيها الجهاد بالكبير :

[وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا] الفرقان : ٥٢

كان المراد الجهاد بالكلمة الطيبة ؛ بالقرآن الكريم ..

ولذلك كان الجهاد واجبا على المسلمين كافة ، بينما كان القتال فرض كفاية ، له شروطه ، وله أهله ، وهو خاص بالدفاع عن الدين والوطن ؛ لرد الاعتداء :

[وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ] البقرة : ١٩٠.

ويذهب المرجفون إلى الزعم بأن التعليم الأزهرى يعلم الناس احتقار المرأة والحط من منزلتها!! (٢٥).

ويتجاهل هؤلاء المرجفون أن طلاب الأزهر يحفظون آيات القرآن الكريم التى تقول:

[وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٧١)

---

(٢٤) مجلة الثقافة الجديدة : عدد مارس ٢٠١٥م ــ ص٢٦، ٢٩.
(٢٥) مجلة الثقافة الجديدة : عدد مارس ٢٠١٥م ، ص٢١-٢٥.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ]

وأن الرجل والمرأة قد خلقا :

[مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ] الأعراف : ١٨٩

[بَعْضُكُمْ مِن بَعْضٍ] آل عمران : ١٩٥

كما يتعلم طلاب الأزهر وطالباته ـ فى السيرة النبوية ـ أن المرأة قد شاركت فى بيعة العقبة ـ أى فى الجمعية التأسيسية لإقامة الدولة الإسلامية الأولى ـ وهى أعلى مستويات الولايات السياسية .. وتولت ولاية الحِسبة على الأسواق فى حياة النبى ﷺ وفى خلافة عمر ابن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ ، بل وشاركت فى القتال بأُحد .. وخيبر واليمامة ـ وغيرها من الغزوات.

كما يتعلم طلاب الأزهر وطالباته أن المرأة ـ حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها ـ قد ائتمنت على حفظ النسخة الأولى للقرآن الكريم .. وأن المرأة قد روت الحديث النبوى .. فساوت الرجل فى حمل أمانة الدين وتبليغه والحفاظ عليه .. وأن عصر النبوة قد عرف خطيبة النساء "أسماء بنت عمرو بن عدى الأنصارية" التي كانت تهز أعواد المنابر .. كما كانت المرأة ـ سمية بنت خياط (ت : ٧ ق . هـ / ٦١٥م) ـ أول شهيدة فى الإسلام .. وأن النخبة والصفوة التى تربت فى مدرسة النبوة قد أحصاها العلماء فبلغ تعدادها نحواً من ثمانية آلاف ، كان من بينهم أكثر من ألف من النساء ، وهى أعلى نسبة من القيادات النسائية أفرزتها أية نهضة من النهضات التي عرفها التاريخ!.

ولذلك ، لم يكن غريبا أن تبدأ الجهود لتحرير المرأة ـ فى العصر الحديث ـ من داخل الأزهر الشريف، على يدى "رفاعة الطهطاوى" والإمام "محمد عبده".

-٦-

تجاهل الخطابات الدينية العنصرية عند الآخرين

والغريب والعجيب والمريب أن هؤلاء المرجفين، الذين يفترون على مناهج التعليم بالأزهر الشريف.. والذين يكثفون الأضواء على بعض الهنَّات حينا ، ويستخدمون الكذب الصُّرَاح فى أغلب الأحايين ، يتجاهلون الخطابات الدينية لدى الآخرين ، فلا ينبسون ببنت شفة عن ما فى هذه الخطابات من غرائب وعجائب تَفْجَع الناظرين .

ويتجاهلون الفكر العنصرى والدموى – الذى تجسَّد الآن : فتاوى حاخامية وحروبا مدمرة تبرر لطائفة من المحتلين الاستيلاء على أرض الآخرين ، وتبيد شعوبها إبادة منظمة لا تتوقف ، تحت سمع وبصر الجميع. وذلك من مثل ما جاء فى سفر التثنية ٧: ١-٣، ٦، ٧، ١٤-١٦:

"سبع شعوب دفعهم الرب إلهك أمامك وضربتهم ، تحرمهم ـ تهلكهم ـ لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم .. لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك .. إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعبا أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض .. مباركا تكون فوق جميع الشعوب .. وتأكل كل الشعوب الذين يدفعهم الرب إلهك إليك. لا تشفق عيناك عليهم"!!

كما يتجاهلون العنصرية التى تحولت إلى عقيدة دينية تقول : "إن كل غير اليهود مخلوقات شيطانية ليس بداخلها أى شىء جيد على الإطلاق ، حتى الجنين غيراليهودى يختلف نوعيا عن الجنين اليهودى ، كما أن وجود غير اليهودى مسألة غير جوهرية فى الكون ، فقد تشاكل الخلق من أجل اليهود فقط"!! (٢٦) .

وفى الخطاب الخاص بالمرأة، يتجاهل هؤلاء المرجفون ما جاء فى التلمود من أن اليهودى يصلى كل صباح صلاة شكر لله، لأنه لم يخلقه عبدا ولا وثنيا ولاامرأة! .. وأن "المرأة اليهودية العائدة من حمامها الطقسى الشهرى من أجل الطهارة ، يجب أن تحاذر ملاقاة أحد أربعة كائنات شيطانية : أحد الأغيار – أي غير اليهودى - ، أو خنزير ، أوكلب ، أو حمار. وإذا حدث وقابلت أحدهم يجب أن تعيد الاستحمام مرة ثانية" (٢٧) .

وكذلك القول بأن "الرجل صورة الله ومجده ، أما المرأة فهى مجد الرجل ، والرجل لم يؤخذ من المرأة ، بل المرأة أخذت من الرجل ، والرجل لم يوجد لأجل المرأة ، بل المرأة وجدت لأجل الرجل ، لذا يجب على المرأة أن تضع على رأسها علامة الخضوع"(٢٨) .. و"لتصمت النساء فى الكنائس ، فليس مسموحا لهن أن يتكلمن بل عليهن أن يكن خاضعات على حد ما توصى به الشريعة أيضا ، ولكن إذا رغبن فى تعلم شىء ما فليسألن أزواجهن فى البيت ، لأنه عار على المرأة أن تتكلم فى الجماعة" (٢٩) .

وما قاله القديس "بونا فنتيرا" (١٢٢١ – ١٢٧٤م) : "إذا رأيتم المرأة فلا تحسبوا أنكم شاهدتم موجودًا بشريًا ، ولا موجودًا موحشًا ، لأن ما ترونه هو الشيطان نفسه وإذا تكلمت فإن ما تسمعونه هو فحيح الأفعى".

وما قاله القديس "توما الإكوينى" (١٢٢٥ – ١٢٧٣م) : "إنه لا وجود فى الحقيقة إلا لجنس واحد، هو الجنس المذكر، وما المرأة إلا ذكر ناقص، ولا عجب أن كانت المرأة ـ وهى

---

(٢٦) "الديانة اليهودية موقفها من غير اليهود" لإسرائيل شاحاك : ٤٠.
(٢٧) المرجع السابق : ٥٤. (٢٨) مثبوت في المقال لا في الكتاب.

الكائن المعتوه الموسوم بميسم الغباء ـ قد سقطت فى التجربة ـ الخطيئة الأولى - ولذلك يتعين عليها أن تظل تحت الوصاية"!

وما قاله القديس "أغسطين" (٣٥٤ ــ ٤٣٠م) من الدعوة إلى إخضاع النساء للرجال كما يخضع العقل الضعيف للعقل القوى"!

يتناسى المرجفون المتربصون بالإسلام والمسلمين هذه الخطابات الخاصة بالمرأة، ويذهبون فيبحثون عن القشة متجاهلين الأخشاب التى فى عيونهم وعيون الآخرين!

وفى الوقت الذى يلفظ فيه هؤلاء المرجفون بما يسمى آية السيف ـ مع أن كلمة السيف لم ترد بالقرآن الكريم ولا مرة واحدة ـ على حين وردت فى الكتب الدينية الأخرى ـ مفردة ومجموعة ـ قرابة ١٥٠ مرة! (٣٠) ، يتجاهلون ما جاء فى الكتب المقدسة الأخرى عن "الحرب الدينية المقدسة" ـ التى اكتوينا بنارها قرنين من الزمان (٤٨٩ ــ ٦٩٠ هـ / ١٠٩٦ ــ ١٢٩١م) .. والتى دارت داخل النصرانية الأوربية بين الكاثوليك والبروتستانت ؛ للإكراه على تغيير الاعتقاد ، والتى أبيد فيها ـ حسب إحصاء "فولتير" (١٦٩٤ ــ ١٧٧٨م) ـ عشرة ملايين! ، وحسب إحصاء "هنرى كيسنجر" ٤٠% من شعوب وسط أوربا!.

بينما ضحايا كل الحروب الدفاعية فى عهد النبوة لم يتجاوز عددهم ٣٨٦ من المسلمين والمشركين : ٢٠٣ من المشركين .. و١٨٣ من المسلمين! (٣١) .

وعند مراعاة عدد السكان فى الحالتين ، فإن نسبة الضحايا فى الحروب الدفاعية فى عهد النبوة ضئيلة جدا عند مقارنتها بنسبة ضحايا حروب الإكراه الدينى فى أوروبا.

-٧-

أغــراض المرجـفين

هكذا صنع المرجفون ـ ويصنعون ـ فى هذه الحملة الشرسة الظالمة المشبوهة ، التى شنوها ـ ويشنونها ـ على التعليم الدينى فى الأزهر الشريف .. داعين إلى إلغائه ، حتى تحرم الأمة من القلعة الحامية لقرآنها الكريم ، وسنة نبيها ﷺ وعلوم الشريعة الإسلامية ، وعلوم العربية وآدابها .. وصولا إلى "علمنة الإسلام" علمنة متطرفة واستنساخا لأتاتوركية طويت صفحتها فى بلادها!.

---

(٣٠) فهرس الكتاب المقدس.
(٣١) يراجع "الدرر في اختصار المغازى والسير" لابن عبدالبر.

الأمر الذى يجعلنا ـ فى ختام هذه الدراسة ـ ننبه على أمرين هامين:

الأول : أن مصر ـ فى أربعينيات القرن الماضى ـ لم يكن بها سوى ست معاهد دينية .. وأن الأمة ـ وليست الدولة ، ولا حتى الأزهر ـ هى التى أقامت بالجهود الذاتية ومن أموالها الحلال أكثر من تسعة آلاف معهد دينى ، غطت ـ وتغطى ـ كل أنحاء البلاد .. وهى قد بنتها عقب هزيمة سنة ١٩٦٧م ـ التى كانت هزيمة لنظريات التحديث على النمط الغربى ، وذلك ليكون الحضور للتعليم الدينى مالئا للفراغ فى بلادنا ، كى لا يتمدد الغزو الفكرى فى ذلك الفراغ .. ولهذا فإن الدعوة المشبوهة إلى إلغاء التعليم الدينى بمصر إنما هى خروج على إرادة أمة كاملة ، ومحاولة لإيجاد فراغ دينى وأخلاقى يتمدد فيه الغزو الفكرى الأجنبي .. وهو الأمر الذى لن يسمح به أهل مصر ؛ كنانة الله فى أرضه .. ولا شعوب العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه.

والثانى : أننا ندعو هؤلاء المرجفين الساعين إلى تشويه صورة الأزهر وتعليمه الدينى إلى قراءة شهادات الشهود الذين يرضون شهاداتهم على هذا التعليم الأزهرى .. ونحن نكتفى هنا بتقديم شهادتين لعظيمين من عظماء هذه الأمة ، لا نعتقد أن لدى أحد من هؤلاء المرجفين مراء فى صدقهما وموضوعيتهما .. وكلاهما قد تعلم فى الأزهر الشريف ، وعرف قدر التعليم الدينى فى هذا الأزهر الشريف .. وأولهما هو زعيم الأمة "سعد زغلول" باشا (١٢٧٣ ـ ١٣٤٦هـ / ١٨٥٧ ـ ١٩٢٧م) .. وثانيهما هو عميد الأدب العربى "طه حسين" باشا (١٣٠٧ ـ ١٣٩٣هـ / ١٨٨٩ ـ ١٩٧٣م) :

فإبان قيادة "سعد زغلول" لكبرى ثوراتنا الوطنية فى القرن العشرين ـ ثورة ١٩١٩م ـ وبعد عودته من المفاوضات فى أوروبا ١٩٢١م ، ذهب إلى الجامع الأزهر ـ الذى درس فيه ـ وخطب بعد صلاة الجمعة معترفا بفضل التعليم الأزهرى الذى علمه الاستقلال الفكرى .. فقال :
"جئت اليوم لأؤدى فى هذا المكان فرض صلاة الجمعة ، وأقدم واجبات الاحترام لمكان نشأت فيه ، وكان له فضل كبير فى النهضة الحاضرة. تلقيت فيه مبادئ الاستقلال ، لأن طريقته فى التعليم تربى ملكة الاستقلال في النفوس ، فالتلميذ يختار شيخه ، والأستاذ يتأهل للتدريس بشهادة التلاميذ الذين كانوا يلتفون حول كل نابغ فيه ، ومتأهل له ، يوجه إليه كل منهم الأسئلة التى يراها فإن أجاب الأستاذ وخرج ناجحا من هذا الامتحان كان أهلا لأن يجلس مجلس التدريس.

وهذه الطريقة فى الاستقلال جعلتنى أتحول من مالكى إلى شافعى، حيث وجدت علماء الشافعية فى ذلك الوقت أكفأ من غيرهم" ([٣٢]) .

تلك شهادة زعيم الأمة ـ سعد زغلول باشا ـ للتعليم الأزهرى ـ الذى يسعى المرجفون إلى إلغائه، وطى صفحته من الوجود!.

---

(٣٢) "مذكرات سعد زغلول" : ٥٤/١.

أما الشهادة الثانية، فهى للدكتور "طه حسين" ، الذى تمرد على الأزهر عقودا من السنين ، فلما حان حين الشهادة على التعليم الأزهرى الذى كون عقله ووجدانه ، قال - مقارنا بين التعليم الجامعى بمصر وفرنسا وبين هذا التعليم الأزهرى ، وكيف أن التعليم الأزهرى هو الأصل فى الحرية الفكرية التى أخذت بها الجامعات الأخرى .. قال الدكتور "طه حسين" ـ بعد عشرين عاما من شهادة "سعد زغلول" ـ فى المحاضرات التى ألقاها بكلية العلوم فى ٢٣ ديسمبر ١٩٤١م :

"كانت حياتى فى الجامعة تمتاز بالحرية التى لا حد لها ، وتعرفون أنى بدأت التعليم فى الأزهر، ولقد كان الأزهر بيئة حرة إلى أوسع ما تستطيعون أن تتصوروا .. كنا نستمتع بحرية لا حد لها اثنى عشر عاما كاملة .. وكنا أحرارا مع أساتذتنا فيما نتحدث فيه إليهم .. ولقد أنفقت ما أنفقت فى الأزهر حرا ، أُرضى الأساتذة حينا وأغضبهم حينا آخر .. ثم اتصلت بالجامعة القديمة ، التى أنشئت على نظام حر يشبه فى كثير جدا من الوجوه نظام الأزهر .. وأذكر أننا كنا نناقش فى الجامعة القديمة كما كنا نناقش فى الأزهر ، ثم أُرسلت إلى فرنسا واستمعت إلى أساتذتى فى السوربون ، وكان دهشى عظيمًا عندما رأيت أنها ليست أقل حرية من الأزهر، بل كان دهشى شديدا عندما رأيت أن من الدراسات دراسات تشبه دراسة الأزهر، فهناك دراسة نصوص وتفسير ألفاظ ومعانٍ ، ووقوف عند الألفاظ ، وأن هذا اللفظ تقدم وكان ينبغى أن يتأخر، وهذا تأخر وكان ينبغى أن يتقدم. وكذلك كانت دراستى فى السوربون حرة من جميع الوجوه. فليس من الغريب أن أعود إلى القاهرة وقد اقتنعت نفسى وامتلأت بأن دراسة العلم لا تصلح وتثمر وتنتج إلا إذا كانت حرة على هذا النحو أو الأنحاء التى رأيتم فى أقدم الجامعات فى الأزهر ، وفى أحدثها في الجامعة المصرية ، وفى أخرى تتوسط بينهما" (٣٣) .

هذا هو الأزهر .. وهذا هو التعليم الأزهرى ، الذى تُشن عليه حملة ممنهجة ومنظمة وموجهة وممولة ، يريد أصحابها من ورائها :

١- حرمان الأمة من المصدر الذى تلتمس عنده منابع الدين الذى تتدين به : القرآن وعلومه .. والعقيدة وعلومها .. والشريعة وعلومها .. والعربية وآدابها.

٢- وعلمنة المجتمع علمنة متطرفة ، واستنساخ الثورات الفكرية الشائهة من جديد كالأتاتوركية العلمانية المتطرفة.

---

(٣٣) **"أوراق طه حسين ومراسلاته" : ٢/٣٦،٣٧.**

٣- وإحلال الحداثة الغربية فى الفراغ الذى ينشأ عن إلغاء التعليم الديني ، ليتم إلحاقنا بالمركزية الحضارية الغربية فى الحكم والإدارة والتشريع .. فتحل "التبعية" محل "الاستقلال".

وفى سبيل ذلك ، يتم التشويه لصورة التعليم الدينى الأزهري ، بإبراز بعض العبارات التى تجاوزها العصر ، والتى أنشأتها ملابسات طويت صفحاتها من الوجود.

ذلك أن الفساق لا تتلصص عيونهم إلا على العورات! .. والذباب لا يجتمع إلا على النفايات!.

لكن سنة الله التى لا تتبدل ولا تتخلَّف تقول :

[كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ] الرعد : ١٧، صدق الله العظيم.

بقلم أ. د / محمد عمارة (عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف).

انتهى النقل عن "الغارة المشبوهة ....." للعالم "محمد عماره" .

ملاحظة وتنبيه : إن كتاب "الغارة المشبوهة على التعليم الدينى بالأزهر الشريف" للدكتور العالم الفذ "محمد عمارة" كان مقال افتتاحية مجلة الأزهر ونشر في عدد مجلة الأزهر الـ٧ للسنة الـ٨٨ عدد رجب ١٤٣٦ مايو ٢٠١٥م ، حينما كان العالم الفذ د . "محمد عمارة" رئيس التحرير ، ونظرا لحموّ واشتداد وشراسة الحرب الشرسة على التعليم الأزهرى والتشنيع عليه في إعلام الضلال والإضلال ، أعادت المجلة نشره في ملحق هدية مع مجلة الأزهر لشهر رمضان ١٤٣٨هـ ، لكن تم حذف بعض النصوص كـ [وقرروا – أي علماء الأزهر انطلاقا من الفهم الأشعرى لسلطة الأمة – عزل هذا الوالى الظالم – الذى عينه السلطان – .. فلما كان يوم السبت ٢٤ صفر سنة ١٢٢٠هـ - ٢٤ مايو سنة ١٨٠٥م – دار الحوار بين مندوب الوالى وبين "مجلس الشرع" .. وقال مندوب الوالى:

كيف تعزلون من ولاه السلطان عليكم ، وقد قال الله – تعالى - :

"أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ " النساء : ٥٩ ؟

فأجابه السيد عمر مكرم – باسم علماء الأزهر – الذين تربوا على الفكر السياسى للمذهب الأشعرى : -

أولو الأمر هم العلماء وحملة الشريعة والسلطان العادل. وهذا الوالى رجل ظالم. ولقد جرت العادة من قديم الزمان ، أن أهل البلد يعزلون الولاة ، وحتى الخليفة والسلطان إذا ساروا فيها بالجور ، فإنهم – أى أهل البلد – يعزلونه ويخلعونه. ولقد أفتى العلماء والقاضى بجواز قتالكم ومحاربتكم لأنكم عصاة] وكبعض النصوص التي وردت في "الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والسياسة والحاكم" كما سبق قراءته في ثبْت الكتاب .
و ربما حذفت النصوص التي نوهنا عنها عن عمد لكونها توقع الانقلاب ومسوغوه في حرج وتجرحهم ، خصوصا وأن العالم الجليل "محمد عماره" أقاله الانقلاب من رئاسة تحرير مجلة

الأزهر بغير القانون متذرعا و راضخا لاعتراض الكنيسة على نشر كتاب "دراسات غربية تشهد لتراث الإسلام" كملحق مع مجلة الأزهر ، والتي ادعت ورود قدح به للمسيحية ، رغم أن الكتاب تأصيل علمى لشهادات علماء ، و رغم أن الكنيسة نفسها عملت مسرحية مسيئة للإسلام و رموزه فى ٢٠١٠م ولا تهمد فى نشر وتعليم أتباعها أن المسلمين فى مصر غزاة محتلين ، وكثيرا ما تنشر كتب قادحة فى الإسلام ، بل وطعن أكبر قساوستها في القرآن الكريم وأثاروا شبهات وأججوا فتن ، ولتطالع كتاب "تقرير علمى" للدكتور"محمد عماره" كدليل .

رابط كتاب "دراسات غربية تشهد لتراث الإسلام" :

https://www.dropbox.com/s/0g5alu1zmiejlws/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%20%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%AA%D8%B4%D9%87%D8%AF%20%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85.pdf?dl=0.

ـــ رابط كتاب "تقرير علمى" للدكتور"محمد عمارة" (الذى هو مناظرة علمية لكتاب نصرانى مدلس يلوى بما ورد فى القرآن عن سيدنا عيسى ليؤسس للثالوث) وفيه بيان للحقائق كخطوات التنصير والتى تبدأ بمحو الهوية الإسلامية بالعلمنة على غرار علمنة "كمال أتاتورك" لتركيا ، ونبذ وكره كل ما يمت للدين بصلة ، وتشويه الرموز والقيادات والمناهج الإسلامية ، ثم القابلية لتلقى مناهج التنصير :

https://www.dropbox.com/s/d6638xnv1y57tw5/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%20%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%20%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9.pdf?dl=0

ـــ كتاب (ملاحظات علمية على كتاب "المسيح في الإسلام" للدكتور "ميشال الحايك") نقد وتعليق أ.د / محمد عمارة (عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر) هدية مجلة الأزهر - المجانية – لشهر صفر١٤٢٧هـ .

https://www.dropbox.com/s/knrhxt0srteusdx/%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B8%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20.pdf?dl=0

>>> وأما ردا على الكلاب العقورة التى تشيع أن الأزهر يفرض وصاية على الفكر والرأى والنشر والحكم – عندما كان يمارس دوره الرقابى على المؤلفات التى تتعلق بالشريعة الإسلامية ، وعندما كان النص فى المادة الخاصة بالأزهر فى دستور ٢٠١٢م : "ويؤخذ رأى هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف فى الشئون المتعلقة بالشريعة الإسلامية" والذى حذفه الانقلاب العسكرى – .. فحين انتهى الغزو الفرنسى الصليبى على مصر سنة ١٨٠١م ، لم يتحول الأزهر إلى (ولاية فقيه) كما يذيع الكلاب العقورة ، وكان بإمكانه أن يحتفظ بدوره الذى ناله خلال مجاهدته الاحتلال الفرنسى الصليبى ، ويستأثر بالحكم أو يباشره ويفرض رجاله على مؤسسات الدولة ، لكنه لم يفعل ، وبقى الأزهر فى موقعه الراهن جامعا وجامعة علم وإيمان وتوجيه إلى الصلاح والفلاح دنيا وآخره .....

لقد بدأت الحرب على الأزهر منذ قوضه "محمد على" بعد أن ولاه علماء وشيوخ الأزهر ؛ حيث صادر أوقافه التى كانت تقريبا نصف أملاك مصر ، وخطف أبناء الكتاتيب (براعم الأزهر)

وأرسلهم إلى فرنسا ليتشبعوا بالثقافة الغربية قبل أن يُصقلوا ويؤصلوا على الثقافة والتقاليد الإسلامية ، وما ذلك إلا ليقودوا التعليم المدنى (الذى بذر بذرته) ليستقل عن الأزهر ويكمل تقويضه ؛ والذى أكمله خلفاء "محمد على" ، فمثلا : أنشئت مدرسة "دار العلوم" لتكون ندا للأزهر ومدخلا للعلمنة ، لكن – سبحان الله – خرج منها أجيال حفظت للإسلام مكانته واعترفت لعلماء الأزهر بفضلهم ، وكانوا ذخرا ومدادا لصفوف حماة الثغور وحراس العقيدة ، من بينهم – على سبيل المثال لا الحصر – فى العصر الحديث – المعاصر المضاد للعلمنة والإلحاد والتنصير ..... إلخ – الشيخ "حسن البنا" مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ، والأستاذ العالم الجليل ذو الأساس الأزهرى د. "محمد عمارة" عضو هيئة كبار علماء الأزهر. وما ذلك إلا نتاجا لسماحية دخول خريجو الثانوية الأزهرية فى "دار العلوم" – وتلك السماحية فى الأساس كانت لغرض إفراغ جامعة الأزهر من مدادها بالبراعم – لكن ما إن وجد الانقلاب العسكرى فى مصر أن الأزاهرة بدلا من انصهارهم فى التعليم العام لهم تأثير ناهض مع إخوانهم من الطلاب الحاذقين ، فقرر إلغاء دخول الأزاهرة فى صفوف كلية "دار العلوم" وليسهل له تقويض باقى الطلاب بحيل شتى ، وهدم جوامع الكليات (كما حدث لجامع كلية التجارة بجامعة القاهرة بقرار من رئيسها العلمانى "جابر نصار" ٢٠١٥/١١/١٦م ؛ حيث وصفها بصواريخ إرهاب ، ولتصبح الكليات المنشأة دون أى بناء جامع للصلاة ، كمثل ما رسخه وزير التربية والتعليم العلمانى "حسين كامل بهاء الدين" الذى ألغى بناء الجوامع من مخطط بناء المدارس (حيث كانت المدارس تحوى مبنى جامع للصلاة وكان الطلاب يتعلمون الصلاة عمليا مع دروس الدين فيه).....

عينة من الصليبيين الذين هاجموا مناهج وكتب الأزهر :

الدستور

محمد الباز
رئيس مجلسى
الإدارة و التحرير

القائمة

التنفيذي

الإثنين 29/مايو/2017 - 10:28 م

النائبة منى منير النصرانية تطالب بحرق كتب الأزهر

>>> بعض من أفعال الانقلاب والهجوم على مناهج الأزهر والطعن في شعائر الإسلام :

[[غلق القنوات الدينية الإسلامية إلا ما دار في فلك الخنوع للانقلاب العسكرى والتسويغ له ، والسماح للطاعنين في "تعاليم الشريعة وأصولها وكتبها التراثية وعلمائها الأفذاذ ومناهج التعليم الأزهرى " كـ الطعن في صحيح البخارى ، وحجاب المرأة ، وفقهيات الأسرة من قوامة الرجل وفروض الميراث وحرمة المحارم والتمييع للتسهيل للزواج المدنى البعيد عن ضوابط الشريعة ، وأن مناهج الأزهر مفرخة للإرهاب ، وأن الإنسان مطلق الحرية (بمعنى : السوفسطائية التي تقول أن الإنسان مقياس كل شيء وليس في الكون حقيقة مطلقة يلزم الناس التسليم بها. وعدم الاكتراث بحق الآخر والضوابط الاجتماعية والشرعية التي تعلن : أنت حر ما لم تضر .. حريتك تنتهى عندما تبدأ حرية الآخرين) ؛ فالمقصود الانسلاخ عن الدين فلا أمر بالمعروف ولا نهى عن المنكر ولا معيار للحقائق والضوابط .....

وهكذا وتم الجهر بذلك علنا في كافة وسائل الإعلام .. بل والتوجيه بذلك ؛ كمثل :

>>> "سيد القمنى" (الذى قال فى لقاء تليفزيونى مع "يوسف الحسينى" فى برنامجه : "نسعى لإدراج الأزهر كمؤسسة إرهابية ؛ لأن مناهجه تكرس الإرهاب") ..

>>> و"يوسف زيدان" (الذى أنكر رحلة الإسراء والمعراج ، وادعى عدم أحقية المسلمين في استرداد المسجد الأقصى ، و زعم أن الأقصى المذكور في الكتاب والسنة : ليس الأقصى نفسه الموجود في القدس ، وكذب إجماع الأمة على كون المسجد الأقصى أولى القبلتين في الإسلام...).

هذا الروائى المدعو "يوسف زيدان" له تسريب صوتى على اليوتيوب يكشف أوامر "السيسى" – قائد الانقلاب العسكرى الدموى الفاشى – له بشأن الأقصى) ..

ـــ " يوسف زيدان" بيهبل عن المسجد الاقصى!!! وهو ما يؤكد التسريب الصوتى الذى كشف فيه أوامر السيسى له https://www.youtube.com/watch?v=bmFAZT2yMSU

ـــ تسريب صوتى خطير لـ'يوسف زيدان' يكشف أوامر 'السيسى' له بشأن الأقصى https://www.youtube.com/watch?v=VYM3K7mjjHQ&t=28s

وفى التسريب الصوتى لـ "يوسف زيدان" تكلم عن اختلافه مع العلمانى الذى اتهم بالردة "نصر حامد أبو زيد" فى أن "نصر" كان يتكلم مباشرة فى التراث الإسلامى قبل التمهيد لذلك ثقافيا ــ (بغسيل المخ) ــ ...

والجدير بالذكر أن : العلمانى المرتد "نصر حامد أبو زيد" جرت مناظرة بينه والمفكر الإسلامى عضو مجمع البحوث الإسلامية د."محمد عمارة" على قناة "الجزيرة" تقديم "فيصل القاسم" ، فقال د.محمد عمارة : ((أن "نصر" دافع عن الماركسية وصب من ماديتها على الإسلام ؛ حيث في الماركسية البناء التحتى ينتج البناء الفوقى "الفكر" ، وطبق الدكتور "نصر"هذه النظرية الماركسية المادية على القرآن فقال :"إن الواقع هو الأصل ، ومن الواقع تكوّن النص "القرآن" ، ومن لغته وثقافته صيغت مفاهيمه ، ومن خلال حركته تتجدد مفاهيمه ،فالواقع أولا والواقع ثانيا والواقع أخيرا .. إن النص القرآنى تشكل من خلال ثقافة شفهية والوقائع هي التي أنتجت هذه النصوص ، ففي مرحلة تشكك النص في الثقافة : تكون الثقافة فاعلا والنص منفعلا ، وتكون الثقافة فاعلا والنص مفعولا ، والواقع الذى تشكل النص من خلاله يشمل الأبنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ؛ فيشمل المتلقى الأول للنص ومبلِّغه ــ أي أن الرسول هو مخترع هذا النص ــ ..... إلخ.)).

>>> و المستشار "أحمد عبده ماهر" [الذى قال : "اللى عايز يقلد الرسول يروح جبلاية القرود .. الجهاد كان غزو للحصول على النساء البيض" ..

مؤهله : ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم عسكرية .. وكان مطلع على ملف التطرف الدينى (أثناء عمله في إدارة المخابرات الحربية) طبقا للقاء تليفزيونى معه ، و ردا على سؤال المذيعة : هل أنت تشعر أنك مثير للقلق؟
قال : الحقيقة أنا أشعر أن الإسلام الذى يعتنقه أغلب المسلمين هو الذى يثير القلق في العالم كله ، ومع كل الدول ومع كل البشرية ومع كل الحضارات ومع كل النباتات ....
قاطعته المذيعة : ليه بتهاجم السنة النبوية؟
فقال : أنا أهاجم تخاريف السنة.
فقالت له : يعنى انت أكثر تفقها وفقها ؟
فقال : من الأئمة الأربعة مجتمعين ومضروبين x ١٠٠٠.
فقالت له : ايه اللى بيقلقك في حياتك؟
فقال : بيقلقنى يوم الحساب.
فقالت : ازاى؟
فقال : لقاء الله ــ سبحانه وتعالى - .
https://www.facebook.com/abilo22/videos/647010178833755/

ـــ عامل قلق مع هند فرحات وتستضيف المستشار احمد عبده ماهر حلقة ٣٠_٩-٢٠١٦
https://www.youtube.com/watch?v=KCT1wMgJ2VM&t=2873s

ـــ تخاريف "أحمد عبده ماهر" .. هل تنصر أحمد عبده ماهر؟! يدعو صراحة على قناة نصرانية لترك الإسلام : https://www.youtube.com/watch?v=guEaLTU8TNY&t=82s

https://www.facebook.com/waleed.ismai.1975/videos/516625198721559/?hc_ref=ARSkg0SInQ2qjUOmjD9ehfh2YMNvc_eS09Vzyf2K1TbAW8F11RwWbBaj8srQmJJXM1A&pnref=story

>>> و"حلمى نمنم" (الذى قال فى الفيديو الذى سجل له من لقاء تليفزيونى شمله و"تهانى الجبالى" وأفصحوا عما بداخلهم قبل أن يدروا أنهم على الهواء مباشرة على "ON Tv" وذلك بعد الانقلاب وقبل فترة التجهيز لكستور الانقلاب : "ما فيش ديمقراطية .. لا بد نكون عارفين لازم فيه فاتورة تتدفع .. لازم تسيل دماء .. ومصر بلد علمانى بالفطرة". ثم عينه "السيسى" وزيرا للثقافة .. ثم قال وهو وزير : "التعليم الأزهرى أدى للعنف ولا بد من إعادة النظر فيه". النمنم اللئيم ترك وتغافل أفلام "السبكى" من "عبده موته" و "الألماني" والمخدرات المنتشرة والبلطجة والدعارة التي راجت في عصر الاحتكار والسرقات وتغول سياسات العلمانية والرأسمالية "دعه يعمل دعه يمر" رغما وبعدا عن الشرع والعرف ومصالح الضعفاء ، وكرس اللئيم الهجوم على الأزهر ؛ فيقول : "٨٠% من خريجى الكليات العملى بالأزهر إرهابيين" .. كما وقال : "أنا في حرب مع الإسلام وأرسلت كتب سيد قطب إلى المفرمة ؛ لمنعها في مصر، ويجب التخلص من السلفيين أمثال الشيخ عبدالحميد كشك") ..

>>> والعلمانى المستشيخ الذى يرتدى عمامة الأزهر زورا "محمد عبدالله نصر" الشهير بـ "الشيخ ميزو" الذى قال فى فيديو – وسط ما يسمى "التنويريين" – : "لا نستطيع الطعن فى القرآن الآن بعد الطعن فى السنة والبخاري!!! لأن الشعب لن يتقبل" ، والذى ادعى أنه "المهدى المنتظر" واستضافته القنوات الفضائية – الأذرع الإعلامية - ليجاهر بهزيانه ويلهى الناس ..

وله لقاء فى مؤتمر "التنويريين" مع كل من "أحمد عبده ماهر" ، و"مصطفى راشد" ، و"نجيب جبرائيل" مستشار الكنيسة القانونى ، ومنظر فرنساوى ، المؤتمر يدور حول تمييع الإسلام وتطويعه لخطة "سنصنع لهم إسلاما يناسبنا"....

<<< والمرتد (بتأكيد التسريب الصوتى له) "مصطفى راشد" الذى كان مبعوث الأزهر فى استراليا ، وله طعون فى ثوابت شرعية كالحجاب وتحريم الخمر و ..... ، ومنها :

ـــــ دعوة مفتوحة من المعمم المرتد "مصطفى راشد" لكل من المسلمين والمسيحيين واليهود للحج إلى جبل الطور في سيناء :

إنهم يريدون إسلاما يناسب الغرب الصليبى ، و ربما توفد الوفود لتعلمه من مستشرقى الغرب الصليبى ، كمثل ابتعاث طلاب لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه فى العقيدة الإسلامية من فرنسا وغيرها من دول الغرب الصليبى.

وكمثل تعيين أساتذة "حقوق" فى كلية "الشريعة والقانون" فى غير اضطرار لذلك ، ونظرا لعدم كفاية حصيلتهم من العلوم الشرعية : يتنمرون بالطلاب الحاذقين الذين يغارون على دينهم عند حدوث ما يقدح .. وليس رصدنا هذا رجما بالغيب ، بل شهادات من بعض الزملاء والأصدقاء الأزاهرة على أستاذ "القانون الجنائى" بكلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف (والذى كان لواء شرطة ، وذلك من الصفحات التعريفية له بكتابه) ، كان يتعامل مع الطلاب وكأنه فى مخفر شرطة ولا يعطيهم حقهم من التقدير والدرجات .. هذا بالإضافة إلى كونه ومن على شاكلته لهم الحظوة فى المناصب القيادية دون الأزاهرة الخُلَّص ، بل ويأخذ ومن على شاكلته لقب "أستاذ بجامعة الأزهر" فيَسُوغ ما يقوله ويُصَدَّق – حتى ولو لم تكن له حصيلة علوم شرعية ؛ وبالتالى عدم أحقية الإدلاء والإفتاء فى مسائل علوم الشريعة – .

اختراق الأزهر وهيئاته عقديا ؛ باستهداف أوقافه وتمييعه وإخضاع علمائه و زرع المتسلطين :

اختراق التعليم الأزهرى (على مستوى الأساتذة) :

ـــ تنبيه : ليس كل لقب "أستاذ بجامعة الأزهر" يعنى أنه أزهرى صِرف ؛ فجامعة الأزهر فى بداية توسعها كانت طاقة المعاهد الأزهرية(قبل التوسع والزيادة) تغذى نسبة ٣٠% فقط من مقاعدها ، وعليه فكانت حتى الكليات الشرعية تفتح الباب لغير الأزاهرة ، ومثال لذلك :

"على جمعه" الذى تقلد منصب "المفتى" بالتعيين وليس بالانتخاب (وأفتى بهدر دم الإخوان دون الاكتراث للحرمات) فقد كان حاصل على بكالوريوس التجارة – تعليم عام ،ثم تقدم إلى جامعة الأزهر ليلتحق بكلية شرعية و واصل بدعم مشايخ المتصوفة حتى.....

وكمثل د.آمنه نصير [التى تربت حتى الجامعة فى مدارس تنصيرية PMI American school وذلك من تعريفها لنفسها ، ثم كان تعليمها الجامعى فى كلية بنات عين شمس قسم الفلسفة وعلم النفس والاجتماع] ، بل وإنها تدعو فى لقاء على قناة "أزهرى" الفضائية إلى إلغاء المعاهد الأزهرية والاقتداء بنموذج المدارس (التنصيرية) التى تربت هى فيها حتى يتجانس الطلاب ويستأنسوا الآخر (حيث الاختلاط و زمالة وصحبة المغاير فى الدين)!!!

كيف لواحدة هكذا تعليمها وتأسيسها أن تصير عميدة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر في الإسكندرية، بعد أن كانت معينة أستاذ للفلسفة الإسلامية والعقيدة بجامعة الأزهر ولتوصف بـ متخصصة في علم الكلام والمذاهب والعقائد ، وعضو بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والإتحاد العالمي للعلماء المسلمين .. كيف وهى لم تدرس العقيدة الإسلامية بفروعها (الإلهيات - النبوات والفرق الدينية - السمعيات والأخلاق) ولم تدرس الفقه ولا السيرة ولا الحديث ومباحثه وعلومه ولا التفسير ومباحثه وعلومه ولا علوم القرآن (أحكام التجويد والقراءات) ولا اللغة بفروعها (النحو - الصرف - البلاغة.....) ولا تدرجت فى معاهد الأزهر بمقررات تسلسلية على نبع الإسلام الصافى مذهب أهل السنة والجماعة ..... ؟!!!!!

<<< انظر "المنافقون الجدد: آمنة نصير .. من مدارس التنصير إلى أستاذة بجامعة الأزهر"
https://www.youtube.com/watch?v=vzgpkwFi3BQ&feature=share

<<< وفى لقاء تليفزيونى لـ "آمنه نصير" مع الصليبى "مفيد فوزي" :

سألها (وهو يغمز بسؤاله ويمكر على الإسلام ، وسأدلل على ذلك لاحقا) : د . آمنة وفى المدارس الأمريكية بأسيوط ، التي تربت على أيدى الراهبات ١٢ عاما ، ما المزايا التي وجدتيها في المسيحية؟
فقالت : الطيبة ، المحبة ، البساطة ، البعد عن التعقيدات ..... إلخ.
وطبعا نظرا لتعليمها ومشاربها ، فهى لا ترى مغمز السؤال ومراميه ، أو تراه وتصدق عليه .. فالحاقد يلوى ويسقط على الإسلام ويستجدى من أبنائه الإسقاط عليه .. والحقيقة لو أرادت تلك التي تربت على أيدى الراهبات أن التعصب في الكنيسة بلغ مبلغا لا يستطيع أحد إنكاره ، وصل إلى التعدى من الأرثوذكس على مذاهب الكنيسة الأخرى والتحريض ومنع التناول ..... إلخ. بل وصل إلى اعتبار المسلمين في مصر غزاة محتلين ولا بد من تنصير مصر ، والتحريض الكنسي في التعديلات الدستورية بـ "لا" ، إلا في حالة الانقلاب العسكرى كانت مقولة بابا الكنيسة "تواضروس" مؤيدة ودافعة وحافزة على دستور الدم : "قول نعم تجلب النعم" !!!!!

هذا الصليبى الحاقد "مفيد فوزي" قال : "أسعد أيام حياتي يوم وفاة الشعراوي ويوم فض اعتصام رابعة العدوية"!

<<< وهكذا منطق وفلسفة عقيدة "الصدمة" التى مع التكرار تسوّغ ولا تستنكر ، وبالتالى تتحقق ثمرة "سنصنع لهم إسلاما يناسبنا" ، فـ تعيين "آمنة نصير" (التى تربت فى مدارس التنصير) فى الأزهر ، لتدرس العقيدة (التى لم تدرسها أصلا) والتى تطالب بإلغاء المعاهد الأزهرية والاقتداء بنموذج المدارس (التنصيرية) التى تربت هى فيها حتى يتجانس الطلاب ويستأنسوا الآخر (حيث الاختلاط و زمالة وصحبة المغاير فى الدين)!!! هو تحقيق مقولة رئيس الـ المخابرات CIA الأمريكيّة "جيمس وولسى"٢٠٠٦م "سنصنع لهم إسلاما يناسبنا" .. وغير "آمنة نصير" كان فى التعليم العام ..

هاك أمثلة من الواقع :

ـــــ معيدة مسيحية بقسم "اللغة العربية والدراسات الإسلامية" ، كلية التربية ، جامعة "قناة السويس" ٢٠٠٢م : هكذا عينت "كريستين حنا" كأول معيدة مسيحية بقسم "اللغة العربية والدراسات الإسلامية"!!! وتم عمل فيلم تسجيلى عنها "كريستين حنا .. عبقرية المكان" (وهى التي ورد خبرها في أخبار برنامج "الظل الأحمر" تقديم الإعلامية "سناء منصور") ..

وهذا لا يصح ولا يستقيم أن يعلم الإسلام من لا يؤمن به ، ففاقد الشئ لا يعطيه ، وإلا فليؤمن بالإسلام أو ليلزم حد دينه درءا للفتنة ولئلا يُدخل على الإسلام ما ليس فيه + .

ولا أدل على ذلك من قول "كريستين حنا" في اللقاء التليفزيونى : أنها لم تجد فرقا بين الإسلام والمسيحية ، وهذا تدليس وتلبيس ومداهنة وخداع ؛ فليس في الإسلام عقيدة الثالوث "الآب والإبن والروح القدُس" بل عقيدة التوحيد "لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد" ، وليس في الإسلام كهنوت وحكم باسم الإله ، وإنما حكم على شريعة الله الذى لا شريك له ولا وسيط إليه ولا ملجأ منه إلا إليه؛ فلا صكوك غفران ولا كراسى اعتراف ، ولا رشم وتدليك القسيس للمسيحى (شاملا المناسل) وحتى النساء بزيت الميرون!!!

➢ إعرف الحقائق وبلغ غيرك.....

ـــ عن "كريستين حنا" أول معيدة مسيحية بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ٢٠٠٢م ك التربية ج قناة السويس feature=share&https://www.youtube.com/watch?v=PVaQFYEXMRM

feature=share&https://www.youtube.com/watch?v=8qZBI-13PEY

https://www.youtube.com/watch?v=JkyOprkfBIY&feature=share

==========

>>> "سعاد صالح" صاحبة التخبطات الفقهية ، التى تتصدر فى الإعلام كأستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر ، وتتاح لها البرامج لتسف عقول الناس :

أولا : هي خريجة ثانوية عامة – القسم العلمى بمجموع ٥٧% .. ثم درست في الأزهر ، واستكملت فيه ، وعلى هذا تشكر .. لكن إذا ظلت خطواتها دون انحراف عن ضوابط الشريعة ، لكنها انحرفت فكريا وتخبطت في إلقائها عن الإسلام وحاشاه أن يكون كما تزعم هي عنه .

ثانيا : من التخبطات ، بل الغيبة والهرطقة التي صدرت من "سعاد صالح" : قولها ما ملخصه أن "المسلم لا يكفر أحدا لأن هذا شرك" ؛ حيث في لقاء مع "جابر القرموطي" في برنامج "آخر النهار" على قناة "النهار" ، وهو يسألها عن تكفير المسلم لمن هو غير مسلم كالمسيحى مثلا ، قالت : (دا طبعا إثم وإثم ، دا يعتبر شرك بالله ؛ لأن الله يقول " أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ " ، ربنا ما قالش إن دول كفار ، انتم بتقولوا ان دول كفار ، يبقى انتم شرعتوا دين غير دين ربنا ، وما دام شرعتوا غير دين ربنا فأنتم شركاء لله ؛ لأن ربنا هو الذى يملك الإيمان والشرك والكفر) . انتهى
ونظرا لتخبطها و ربما هي غير حافظة للقرآن – خصوصا وأنها لو كانت حافظة ، أو حتى لو عاودت القرآن تلاوة ، لوجدت الهدى والبيان ، ولما هرطقت – ، و ربما هي مكابرة عنيدة ؛ حيث تتنصل إلى آية " وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً ... " وتتغافل قول الله – تعالى – :

" لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ " سورة المائدة.

" لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٧٢) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) " سورة المائدة.
يبدو أنها أخذت شهادتها في غفلة من المراقبين ، والله أعلم.
تطاولت المتخبطة على الشيخ "عبدالله رشدي" فقالت عنه أن يصدر عنه كلام قد يسئ لشيخ الأزهر وقد يسئ للمشيخة في توضيح عقائد غير المسلمين ، حينما أخبرها "جابر القرموطي" أنه من المقربين لشيخ الأزهر أو يعمل في المشيخة ، وأنه تكلم في هذا الإطار (مسألة تكفير "غير المسلم") ودافع عن الدكتور الشيخ "سالم عبدالجليل" الذى تعرض لهجمة شرسة عندما فسر آية قرآنية تتعرض لكفر غير المسلمين.
هذا وقالت المتخبطة لـ"جابر" : (لو انت متأكد من قربه من شيخ الأزهر ، فأنا أنصح فضيلة الإمام أن يبعده عنه ؛ لأن دا تحريضه صعب جدا هيخلينا ندخل في ازدراء الأديان وهيخلينا ندخل في فتنة بينا وبين الأقباط) .

ما أوردت تلك النماذج التي هي عينات ، إلا لأبين أن الأزهر مخترق ومكاد له ، وأن الأمة المسلمة مبتلاة كمثل الأزمنة الغابرة ؛ حيث مجموعة أو شخوص مندسة وفسح لها المجال وسيطرت ، وألقت بضلالها وإضلالها .. فكما اندس الملاحدة في صفوف المعتزلة الذين أول من دافع عن الإسلام ضد مثيرو الشبهات والتلجلج ، وحولوا المعتزلة إلى التخبط الفكرى نظرا إلى شطط استعمال العقل ، فكانت فتن منها فتنة خلق القرآن ، التي امتحن فيها الكثير من المسلمين ومنهم فقهاء عظام كـ الإمام "أحمد بن حنبل" رحمه الله .. ابتلى أزهرنا ومؤسساته بشرذمة أسفّت عقول الناس وفتنتهم وحرضت على الأبرياء وسوغت للظلم والظالمين وخذلت المسلمين في مواقف تستدعي النصرة والمؤازرة .. إني لأظن أن تلك الشراذم المندسة في صفوف الأزهر كـ الدَّوْنَمة الذين يتظاهرون بالإسلام ويبطنون الكفر ، ادعوا الإسلام خروجا من دائرة الشك والتهمة ، ومنفذا لصب أفكارهم ودسائسهم على الإسلام ؛ فميعوا أحكامه وبددوا مفاهيمه وقوضوا أركانه . نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

وبذَلْت في طريق البيان وتبليغ كلمة الله ما وفقنى الله له ، فما كان صحيحا فتوفيق الله ، وما جانب الصواب أتراجع عنه وأعتذر وأدعوا الله أن يعينني على تصويبه ، والله ولي التوفيق.

ـــــ اعرف عدوك : عملاء وأبناء الكنيسة في ثوب 👗 الإسلام ؛ الراهبة في ثوب المسلمة "آمنه نصير" خريجة مدارس تنصير ويتم استضافتها في الإعلام على أنها دكتورة أزهريه 🤔
https://www.facebook.com/watch/?v=2525064397566817

ـــــ "سعاد صالح" صاحبة الفتاوي الشاذة هي خريجة ثانويه عامه علمي بمجموع ٥٧% وليست مؤسسة من الأزهر ويصر الإعلام المصرى فرضها على الرأي العام على أنها دكتورة تمثل الإسلام الوسطي المعتدل - يجب على المسلم قبل أن يأخذ فتوى من عالم أزهري أو محسوب على الإسلام أن يبحث في تاريخه على من تتلمذ؟
https://www.facebook.com/watch/?v=347864212492680

>>> ولم يكتف أعداء الإسلام باختراق الأزهر على مستوى الأساتذة ، فخططوا بتمييعه وتفكيكه تمهيدا لهدمه تماما ؛ عبرا فتح بابه لغير المسلمين ثم شيوع الاختلاط .....

ـــــ وأما اختراق التعليم الأزهرى على المستوى الفكرى العقدى لتحويله عن صفته المستقلة القالب الحصرية على الطلاب المسلمين بالضوابط الإسلامية ، إلى منظومة تنصهر ضمن وزارتى "التربية والتعليم" و"التعليم العالى" بلائحتيهما وليس اللائحة الخاصة بالأزهر ومبانيه الحصرية الوقفية!!!!

- **فتاة مسيحية + تروى مغامرتها داخل جامعة الأزهر ورد فعل طالبات الجامعة ، في لقاء تليفزيونى على قناة العاصمة ؛ حيث أخبرت عن حضورها في جامعة الأزهر – فرع البنات ؟!**

ـــــ فتاة مسيحية تروى مغامرتها داخل جامعة الازهر ورد فعل طالبات الجامعة
feature=share&https://www.youtube.com/watch?v=Nn96LFJf5f8

وأتساءل : كيف عبرت البوابات والتفتيش بدون كارنيه – وهى مسيحيه ؟!

>>> طوابير طالبات الأزهر على باب الجامعة – تعطيل عن المحاضرات وتكدير ومرور في حواجز حديدية متعرجة ، من شركة "فالكون" المؤجرة من الانقلاب. وللعلم : تفتيش ذاتى من واحدة لا تعرف ذرة عن أخلاق الأزهرية ولا التعليم الأزهرى في العفة والعورة وحدود التعامل ؛ تحسيس وأمام باقى أفراد "فالكون" الذكور . فكر قذر وأفعال "حرب قذرة" لا يرضى بها إلا ديوث ومنبطح!!!!

إذن فكيف تسللت الطالبة النصرانية إلى داخل قاعات دراسة كليات بنات الأزهر بالقاهرة ؟!!!

➢ لأول مرة في التاريخ قبول طالب مسيحي بكلية طب الأسنان بالأزهر ، سنة الامتياز – فرع أسيوط ، و قال عميد الكلية : قبلته لكونه طالبا مميزا ؟!

ـــ أول طالب مسيحي يدرس بجامعة الأزهر
https://www.youtube.com/watch?v=5sYblmUSHsE&feature=share
ـــ العاشرة مساء| عميد طب أسنان الأزهر باسيوط يكشف حقيقة وجود أول طالب مسيحى بالجامعة feature=share&https://www.youtube.com/watch?v=8EKHJTmnIGU

وهلم جرا....!! و ربما هذا تحقيق ما سعى إليه مستشار الكنيسة القانوني ، حيث :

➢ تجرأ وتغول مستشار الكنيسة للشئون القانونية (نجيب جبرائيل) و رفع دعوى قضائية على جامعة الأزهر في العام الدراسى ٢٠٠٥ـ٢٠٠٦م ، يطالب فيها بدخول الطلاب النصارى جامعة الأزهر(الكليات العملية كالطب والصيدلة و.....) لأنها تمول من الضرائب

التي يدفعها المسلم والمسيحى. وهو يمكر مكرا كُبَّارا ؛ لأنه يريد الإختراق العقدى لجامعة الأزهر الشريف الإسلامية السنية.... وهنا رد "أحمد الطيب" رئيس جامعة الأزهر ـ آنذاك ـ قائلا : موافق بس بشرط يحفظوا القرآن...!!!!!

[كيف يتجرأ الصليبى عضو "جماعة الأمة القبطية" العنصرية المتطرفة على رفع دعوى قضائية لاختراق الجامعة الأزهرية الإسلامية السنية ، والتي يدرس طلابها – بمن فيهم طلاب الكليات العملية... – الشريعة ويحفظون القرآن الكريم .. بالإضافة إلى ما سبق لهم درسه وتعلمه في تسلسل تعليمهم ما قبل الجامعى ؟!]

وللعلم :

- **إن أوقاف الأزهر الشريف أكلت من قبل المتكبرين في الأرض بغير الحق :**

[كمثل "محمد على" الذى صادر الأوقاف وحوَّل الأزهر من "مؤسسة عالمية الرسالة مستقلة الإدارة" إلى "إدارة خاضعة لسلطان السلطان" مؤتمرة بأوامره هو حتى لو كانت بغير معايير الشريعة ، بل وتسوغ له من الشريعة ما يحصنه ضد من يحاول تقويمه على شرع الله ومصالح البلاد والعباد .....

كان يخطف طلاب الكتاتيب (مفرخة براعم الأزهر) ويسفرهم إلى أوروبا (لتعليمهم) ؛ فيتشربوا بالثقافة الغربية قبل أن يعرفوا ويتشبعوا بثقافتهم الأصيلة الإسلامية .. وأقام المدارس المدنية وأقام أتباعه "دار العلوم" ؛ ليناهض التعليم الأزهرى تمهيدا لإضعافه وكسر شوكته.

وكمثل "جمال عبد الناصر" ؛ حيث بعد انقلاب "جمال عبدالناصر" على "محمد نجيب" و عزله من رئاسة مصر ، نكل بالإخوان خصوصا والإسلاميين (من كتّاب و أئمة وعلماء وطلاب و....) عموما ؛ لأنهم من وجهة نظر جهازه السياسى (الشيطانى) مفرخة الإخوان .. بل وجفف الينابيع الفكرية (باستهداف مناهج الدراسة وبتر أي صلة للدين بالسياسة بل وتشويه هذه الصله) والمادية (للإخوان بمصادرة أموالهم ، وللأزهر بمصادرة أوقافه ـ وذلك كان في ثوب براق المظهر هو "تطوير الأزهر" فوزّعت وفرّقت إداراته ، ولم تعد وحدات منظومة تحت رئاسة مشيخة الأزهر ، بل وأصبحت الإمامة الكبرى للأزهر بالتعيين وليس بـ | الانتخاب من "هيئة كبار العلماء" وأن يكون المنتخب شيخا للأزهر "عضوا بهيئة كبار العلماء" | وحل "مجمع البحوث الإسلامية" محل "هيئة كبار العلماء" كهيئة تحل محل هيئة ؛ ليتسنى اللعب في التفاصيل والتسويغ للمراد : حيث علاوة على كون ولاية المشيخة – الإمامة الكبرى – أصبحت بالتعيين ، وأصبح المعين شيخ أزهر عضو بـ "مجمع البحوث الإسلامية" ولو لم يكن عضوا ، بل وعلى رأسه ـ أي يصير هو رئيس المجمع ـ : ويعلوه – أي يعلو شيخَ الأزهر – وزير شئون الأزهر – الذى هو عضو جهة أمنية عليا –) .....] .

و العار : هو أنه في الوقت الذى صادر فيه "جمال عبدالناصر" أوقاف الأزهر ، بنى كاتدرائية النصارى على حساب المال العام .. يأخذ من الأزهر ويبنى الكاتدرائية وفى منطقة حية ، تحمل اسم خلافة قوية هي " العباسية" ، أما جامعة الأزهر فلتحدف بعيدا في الصحراء (كانت أيام إنشائها "مدينة نصر" صحراء) .. و أنشأ "جمال عبد الناصر" الكاتدرائية مجانا للنصارى لأنهم لم يكن لديهم حتى تكلفة الرسم الهندسى المعمارى لها!!!

والآن بعد أن زعزع الأزهر ، وسمنت الكنيسة .. خرج ذئابها اللئام يريدون إلتهام ما تبقى !!!

ولهذا فقد جاء الحقد والغل ومحاربة الإسلام دين وثقافة وتعليم وعمل ، و وصم التعاليم الإسلامية بالفاشية الدينية..... إلخ : في كتاب " وميض نار ..الأسباب التي تساعد على تهديد فكرة المواطنة المتساوية في مصر" ، إعداد " المجموعة المتحدة – محامون مستشارون قانونيون" ط ١-٢٠١١م :

وهاك عينة من محتوى الكتاب – وليس كل ما في الكتاب حيث ملئ بأبشع التهم والتلبيس والتدليس.... وللأسف تم ما كرس له الكتاب (عزل الدين الإسلامي وثقافته عن الحياة) في عهد الانقلاب السيساوى الدموى الفاشى :

لم يسلم الأزهر الشريف ومؤسساته التعليمية من الكيد والمكر والترصد ؛ حيث من المبحث الأول في الكتاب المشئوم ص٢٥١ :

٢. ازدواجية التعليم.

فقد حرصت ثورة يوليو على تقريب الفجوة بين نظام التعليم المدنى والحكومى ونظام التعليم الدينى الأزهرى التقليدى (١١) فاصدرت قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ والذى ينص على تدريس المقررات الحكومية إلى جانب المقررات الدينية فى التعليم الأزهرى، كما سمح بانتقال الطلاب من التعليم الحكومى والأزهرى، بالإضافة إلى إنشائه للكليات الحديثة كالطب والهندسة والتجارة والصيدلة والتربية وغيرها فى جامعة الأزهر بعد أن كان مقصوراً على كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية.

ومع ذلك فقد راح الأزهر يستقل عن التعليم الحكومى رويدا رويدا، فراحت معاهدة الإعدادية ترفض قبول التلاميذ من المدارس الابتدائية الحكومية، ورفضت معاهد الثانوى بعد ذلك قبول طلاب الإعدادية وفى الثمانينات من القرن الماضى رفضت الجامعة الأزهرية قبول الطلاب من التعليم الثانوى العام، وهكذا أصبح لدينا نظاما تعليميا يضم نحو مليونى تلميذ تنتظمهم ثمانية آلاف معهد أزهرى، وقد أصبح نظاماً تعليمياً مستقلاً بمناهجه وإدارته، يدخله التلميذ منذ الصف الأول الابتدائى ويظل حتى نهاية التعليم الجامعى دون أن يصادف فى فصله الدراسى قبطياً أو فتاه.

******

وهكذا المكر والتربص والخداع لاختراق الأزهر تمهيدا للتمييع العقدى وهدم الدين الإسلامي ، باختلاق حجج واهية ومبررات ماكرة عبر كتب ونشرات ومقالات صحفية وبرامج مسموعة ومرئية ، تجدها موجهة بكثافة وضغط ودعايا سوداء وإشاعات :

ـــــ وصم التعليم الأزهرى بالجفاء والجمود ومفرخة الإرهاب....

ـــــ التقرير والتحريض على إلغاء المعاهد الأزهرية التى تؤهل للدراسة الجامعية الأزهرية ، وذلك بضم المعاهد إلى وزارة التربية والتعليم وانعدام استقلالها ضمن قطاع المعاهد الأزهرية التابع لمشيخة الأزهر مباشرة (رغم أنها وقفيات بنيت و وجهت لوجهة معينة لا يسوغ غيرها أبدا) ..

بادعاءات ومبررات واهية كـ الاستفادة من المباني وقلة العدد في المعاهد مقارنة بالمدارس العامة ، وهذا الادعاء لا اعتبار له ؛ لأنها وقفيات حصرية بالجهود الذاتية وتبرعات المسلمين الوقفية – وليس أموال الأوقاف المصادرة من الحكومة في عهد "محمد على" باشا و "جمال عبدالناصر" ؛ حيث كانت في عهد "محمد على" تقريبا نصف أملاك مصر ، وفى عهد "جمال عبدالناصر" ١٥٠ ألف فدان – ..

ولماذا لم نسمع تلك الأبواق الخبيثة فى فترة احتياج ترميم وإعادة بناء أبنية المعاهد الأزهرية التي تأثرت وتصدعت بالزلزال الذى هز مصر في التسعينيات ، وغيرها بفعل عوامل الطبيعة والزمن – رغم مصادرة الأوقاف الإسلامية وإدراجها بمخالفة الشريعة الإسلامية في الخزانة العامة للدولة التي تصرف على وجهات أخرى غير التي خصص لها الوقف وحصر عليها – حينما كانت مخصصات الأزهر المالية لا تكفى طباعة كتبه فضلا عن عدم وجود مخصصات مالية لإعادة بناء وترميم ما تهالك أو تصدع ؟!!! ..

ونظرا لعدم كفاية مخصصات الأزهر المالية لما هو مدرج أساسا في الحصة المالية فضلا عن عدم وجود مخصص لما هو طارئ أو عارض ، اضطرت إدارة الأزهر – كما هو مخطط من الخبث والمكر والكيد – إلى أخذ مخصصات كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم التي كانت تدعم الأزهر بالطلاب الحافظين كتاب الله على أحكام التجويد (أي سحب الدعم من الكتاتيب التي هي نبع ومفرخة لبراعم الأزهر ، والتي كانت مرخصة من الأزهر بضوابط ، تنشر حفظ كتاب الله وتجويده بين الناس ، إلى جانب انتشار إذاعة القرآن الكريم بين الناس ، و وإقامة ونشر الشعائر الإسلامية كـ الأذان للصلوات وإذاعة شعائر صلاة "الفجر" و"الجمعة" ، والتوعية والإرشاد الثقافى الإسلامى في التليفزيون عبر حلقات منتظمة كـ "حديث الروح" قبل نشرة أخبار التاسعة ، وأخرى كـ حلقات "خواطر الشيخ محمد متولى الشعراوى" في تفسير القرآن بعد صلاة الجمعة بمسجد "الحسين" بالقاهرة والتي تذاع مباشرة ، وكحلقات "مأدبة القرآن" للشيخ "محمد الراوى" ، والأمسيات والاحتفالات الدينية كـ ذكرى المولد النبوى الشريف ،

وهجرة الرسول ، والإسراء والمعراج ، و رمضان وشعائره : تكثيف تلاوة القرآن والتراويح ..... إلخ ، وبالتالي فلا مجال للمسخ والإسفاف الفكرى والسلوكى).

وللأسف فإن ما سبق في طريقه للتحلل والطمس ، ومنه ما تحقق إعدامه أو التدليس عليه أو طمسه كـ عدم إقامة شعيرة أذان الصلاة على القناة الثانية للتليفزيون المصرى (الرسمي) ، ونقلها احتفالات وقداس الكنيسة على الهواء مباشرة .. وإشاعة ونشر الثقافة المسفة وإسفاف الأغانى القبيحة المهيجة للغرائز والرقص الخليع ، بعد أن كانت تذاع مسلسلات اجتماعية توجه المجتمع إلى ما فيه خيره ، وترويحيات منضبطة – أي نعم كان يوجد بعض الأفلام التي بها رقص والملابس السافرة على غير لباس المجتمع المصرى المحافظ ، لكن نسبة بسيطة يمكن تجاوز القناة إلى غيرها أو قفلها ، وبالمقارنة إلى عالم إسفاف وخلاعة اليوم فلا ضوابط في المسلسلات وتخللها الرقص والعُرِىّ وقميص النوم وإظهار العورات والمفاتن ، وانتشار فواصل الإعلانات الخليعة والمقويات الجنسية وكريمات ومساج الحريم والملابس الداخلية الحريمى (الصدرية) وغيرها بقصد حرق الدهون لمنع الترهلات والحصول على قوام رشيق وأنيق ، وبرامج ثقافية مسفة للرقص بالشفاف ونشر الخلاعة والألفاظ الخارجة وتنبيه الأطفال لما هو فوق سنهم ؛ لدرجه ظهور أطفال يقولون في الإعلانات "... أحلى من الدندو" أي ... أحلى من صدر الأم ، والإيحاءات و.... إلخ – .

ـــــ المحاولات الماكرة الخبيثة لفتح ثغرات التمييع العقدى ؛ بفتح باب جامعة الأزهر لغير المسلمين فى كافة فروعها وكلياتها ، وهذا مخالفة صريحة لأسس الجامعة الإسلامية ونقض أركانها .. وكذا محاولة حل جامعة الأزهر بضمها إلى وزارة "التعليم العالى" (الكليات العملية والنظرية) ، وترك الكليات الشرعية كـ ("أصول الدين" و"الدعوة" و"الدراسات الإسلامية") تحت إشراف الأزهر لكن مع الخضوع لإمرة وزارة "التعليم العالى" ؛ مما يعنى انعدام استقلال جامعة الأزهر تحت إدارة مشيخة الأزهر ، وبالتالي الخضوع إلى لوائح وزارة "التعليم العالى" وليس لائحة التعليم الأزهرى ؛ وبالتالي فتح الباب بأريحية للإختلاط ودخول غير المسلمين كليات التعليم الأزهرى العملية والنظرية ،كمثل ما تم في التعليم العام (وسيأتى بيانه).
ـــــ التجهم والتهجم على التعاليم الإسلامية الأزهرية فى التعليم بمنع الاختلاط (فرع للبنين - فرع للبنات) و وصم الفقه الإسلامي بـ "المعتوه" ، ومناهج الأزهر بـ "الإرهاب"!!!!

ولم يكتف الماكرون بالوضع القانوني لتهميش وغث مادة "التربية الإسلامية" فلا تحتسب ضمن المجموع الكلى ؛ بل وصلوا بغائلة شرورهم لما هو أبعد من ذلك حيث من ص٢٥٢:

٣. قانون التعليم:

فى سنة ١٩٨١ صدر قانون رقم ١٣٩ لتنظيم التعليم والذي ينص فى مادته السادسة على أن التربية الدينية مادة أساسية فى جميع مراحل التعليم ويشترط للنجاح فيها الحصول على ٥٠% على الأقل من الدرجة المخصصة لها على ألا تحسب درجاتها ضمن المجموع الكلي."**وتنظم وزارة التربية والتعليم مسابقات دورية لحفظة القرآن الكريم وتمنح الفائزين منهم مكافآت وحوافز وفقاً للنظام الذي يضعه المجلس الأعلى للتعليم**"

وهكذا تؤكد وزارة التربية والتعليم منذ البداية إغفالها لمبدأ المواطنة باعتباره واحداً من أهم الأهداف التى سعى إليها التعليم المصرى الحديث منذ تأسيسه فى عهد محمد على كما أشرنا فما الذى يدفع الوزارة إلى تبنى تحفيظ القرآن الكريم، وإذا كانت وزارة التربية والتعليم ترى أن تحفيظ القرأن واحد من واجباتها فكيف تكون واجبات وزارة الأوقاف والأزهر الشريف والمعاهد الأزهرية، وإذا كانت وزارة التعليم تضم بين طلابها المسلمين والمسيحيين، فلماذا هذا الانحياز القانونى للطلاب المسلمين، ولماذا لا ترعى الوزارة كذلك مسابقات دورية بين طلابها المسيحيين لحفظ الإنجيل أسوة بأقرانهم المسلمين، وإذا كانت القواعد القانونية فى دولة تأتي المواطنة كأحد أسس الدولة على رأس مبادئها الدستورية، ينبغى أن تكون عامة ومجردة وموضوعية، وإلا تميز بين المواطنين على أى أساس، ومع ذلك يشوبها ذلك العوار فكيف الحال بما هو دون القانون كاللوائح والقرارات الوزارية والإدارية وغيرها.

إن الأشرار (شياطين الإنس) خططوا لمحو أي أثر لأى خاطرة إصلاح إسلامى أو أي معرفة تمتّ بصلة للإسلام أو علومه أو معارفه ، ليس فقط من الكتب والمقررات بل ومن المناهج السلوكية والتربوية... فمن ص٢٥٤ من الكتاب المشئوم "وميض نار...." :

ويمكن أن نطلق على ما يحصله التلميذ من خلال المعلمين من معارفهم وقيمهم وافكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم (المنهج الخفى) وهو عنصر مهم في العمليه التعليمية، وتشير كثير من الدراسات إلى أن هذا المنهج الخفى قد يكون أشد تأثيراً من المنهج الرسمى فى تشكيل اتجاهات الطلاب.

ومن المنهج الخفى الذى حاربوه (خريطة "فلسطين") لتصير (إسرائيل) وهكذا يحارب الإسلام!!

ومن ص ٢٥٥ : وتنتهى مشكلات الكر والفر هـذا العام لتبدأ من جديد فى العام القادم وهكذا دواليك طالما ظل تحديد مواعيد امتحانات منتصف العام من صلاحيات المديريات التعليمية، كما تصبح أيام الامتحانات نفسها فرصة للتعرف على فنون التطرف وأعاجيبه، وقد نشرت الصحف منذ أقل من أربعه أشهر (ديسمبر ٢٠١٠) عن مدرس الرسم الذى أعد امتحانا لطلابه يقول: شاهدت على التلفاز مناظر الحجاج بملابس الاحرام البيضاء وهم يؤدون مناسك الحج المقدسة من طواف حول الكعبة ورمى الجمرات والسعى بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة، عبر بريشتك عن بعض تلك المشاهد".

تنبيه : ما تم رصده بعاليه شذرات ومقتطفات (غيض من فيض) غلّ حواه الكتاب المشئوم وحرض على تفعيله وتعميمه .....

انشر ؛ فلا يعرف الكلام إلا بنشره .. بلغ عن المخططات الماكرة بالإسلام وكن جنديا على ثغر من ثغور الإسلام ..... لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

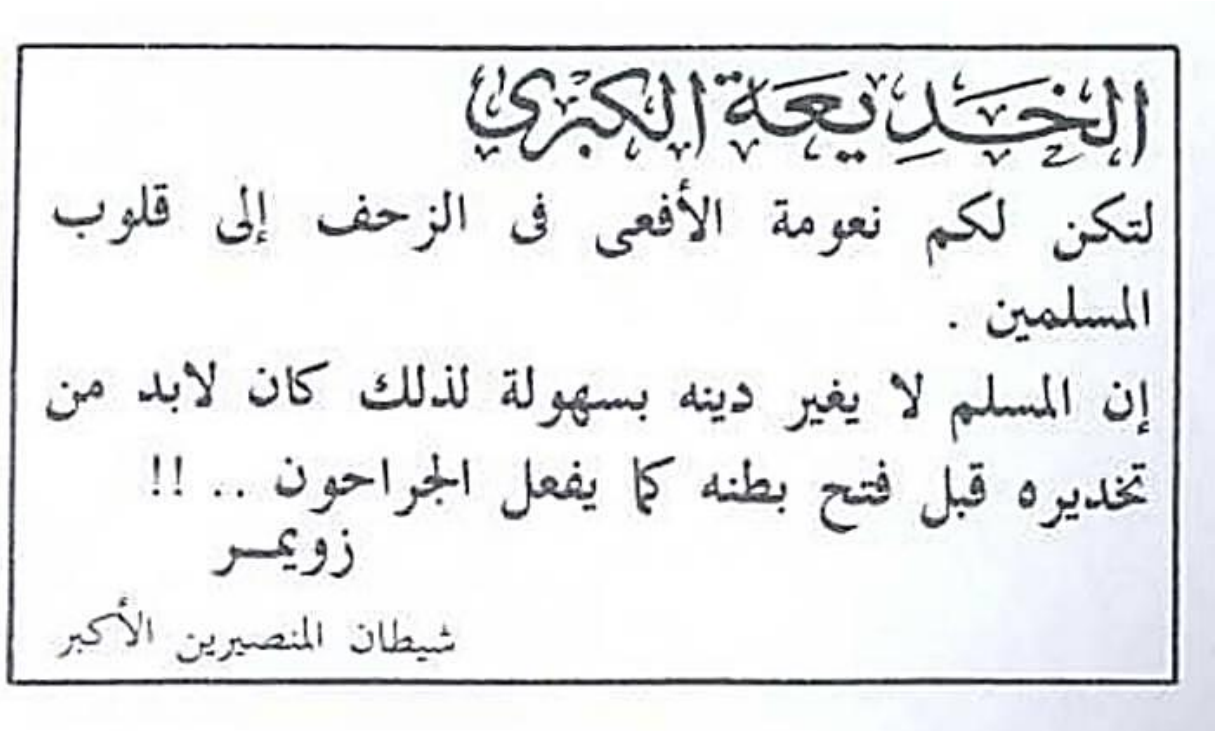

>>> ولما ثار الأزاهرة ضد الظلم والطغيان والتمييع الذى يسوغ كل دسيسة ويدلس ويداهن على كل تلبيسه ، حتى يُبصِّروا الناس بمحاولات التذرع للالتفاف على هوية الدولة ومنع العودة إلى حكم الإسلام .. دخلت جحافل العسكر في جامعة الأزهر ، وبطشوا وفتكوا وهتكوا بكل ما تعنيه الكلمات ، ولم يكن هذا تصرف فردى ، بل عن توجيه وتحريض .. ولم يتدخل المعين شيخ أزهر "أحمد الطيب" ولم تهتز مروءته لانتهاك حرمة الطالبات والطلاب ، رغم أنه ضمن من سوغ للانقلاب متذرعا بأخف الضرر ، وهو كذوب ظلوم منافق مخادع مداهن ..

حسبنا الله ونعم الوكيل

[انظر التالى لقطة تصوير شاشة لصفحة ليوم ٢٠١٣/١٢/٢٨م] :

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=657763637600922&set=a.542133342497286.1073741828.5
الصفحه الرسميه لادارة الشئون المعنويه للقوات المسلحه المصريه
معجب · منذ 10 ساعات
ده بقا النموذج الديمقراطى للدول الديمقراطيه
اطالب الشرطه بالتعامل بنفس الشكل مع ارهابيات الأخوان
وعلى فكره اللى فى الصوره دول كا عملوش حاجه تتقارن مع ارهاب بنات
الكلب اللى بيقلعوا عميده كليه هدومها وبيصوروها
والاقى ناس نحنايح متعاطفين معاها
يا اخى ***
نقيب ابوالجبل
أعجبني · تعليق · مشاركة
39 أشخاص معجبون بهذا.
أبرز التعليقات
28 مشاركة
دعوة عامة ثورة تانى من جديد موعدنا 25يناير يا عبيد لابك وشير
اكتب تعليقاً...
ضد الأخوان
ANTIKHERFAN
ANTIEKHWAN
عرض جميع التنزيلات...
1544436_4938607540....jpg
Internet Do...
Video
08:24
٢٠١٣/١٢/٢٨

© Fady Ezzat

تفقه المقال ، لتتبصر فخوخ المآل :

ـــــــ فتش عن المرأة (محاولات كسر المجتمع المسلم) ـــــــ

و ذكر : في تحريض من الشئون المعنوية على انتهاك الأعراض بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٨م (وهذا ما أوحت به الصفحة الرسمية للشئون المعنوية للانقلاب العسكرى فى أوج تظاهر الأزهريات والجهر بقول الحق ضد الانقلاب الفاشى ، وعملت print screen له للتوثيق) ، و ربما أن شيوخ سلطان الظلم والفتن ـ المداخلة ـ كما أباحوا الدماء أباحوا الأعراض ؛ فتسجن الحرائر وتستباح كسبايا – حيث لا مرجعية من دين أو أخلاق أو ضمير.....

كلاب مسعورة وذئاب ، لكن مهما طال الزمن ولا بد عن يوم محتوم تترد فيه المظالم .. أبيض على كل مظلوم ،واسود على كل ظالم .. سوف تكسر كل الأنياب الغادرة ، وتهشم كل الأيادى الباطشة ، وتقتص رؤوس الأفاعى.....

الجزاء : لا بد من تعذيب المعتدى بتربيطه وانتهاكه جنسيا – كما فعل – بتجريده ليهتكه كلب (وولف wolf) ــ كما فعل الأمريكيون الكلاب في العراق وغيرها ــ ، أو بخوذقة مفضية للموت (كما فعل الفرنسيس في "سليمان الحلبى" الطالب الأزهرى الذى ثار للحمى ، وكما فعل ويفعل معذبوا الأبرياء المنتهكون للحرمات) ، أو بقتل وصلب المغتصب ومعاونيه.... فالجزاء من جنس العمل ، والمحفز ، والمحرض ، والمعاون ، كالفاعل في الحكم والعقاب.... فالعدل يكون بعقاب الظالم ، وتعقب المصر على الظلم ،والكيد للمحتال على العدالة ؛ بنفس منطق ذي القرنين ،وكيد سيدنا يوسف.
والمعارة هى على الكلب .. وليست المعارة على الضحيه...
وضعتنى في اليم مكتوف اليدين وقلت لى إياك إياك أن تبتل

**** **** ****

على مشانق الصباح جبهتى بعد الموت محنية لأنى لم أحنها حيه

ـــــــ

ـــــ إعتقال إحدى طالبات الأزهر وإمساك صدرها وإدخالها بطريقة مهينة إلى المدرعة ــ للعرض حمية : https://www.youtube.com/watch?v=ATEP-xZhX1c

ــ ندى أشرف .. طالبة بجامعة الأزهر .. شهادة مفزعة لاغتصابها داخل مدرعة الشرطة التي اعتدت على الطالبات في قلب الحرم الجامعى الأزهرى ،فرع البنات ؛ لاحتجاجها على إمساك الضابط الوسخ صدر زميلتها :

https://www.youtube.com/watch?v=nSbvQ1RQYyg

بخصوص ذلك : تقدم المحامي أحمد سيف الإسلام حماد ببلاغ للنيابة العامة ، للمطالبة بفتح تحقيق في حادثة اغتصاب الطالبة "ندا أشرف" الطالبة بالفرقة الأولى بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر ، علي يد أحد ضباط داخلية الانقلاب ، كما تقدم بشهادة الطالبة بالصوت والصورة علي تفاصيل الحادثة .
جدير بالذكر أن الواقعة حدثت حينما حاولت الطالبة منع الضابط من الإمساك بزميلتها ، ونشبت

بينهما مشادة كلامية ، انتهت بالسباب ، ثم أجبرها الضابط على الدخول إلي إحدى مدرعات الشرطة وتمزيق ملابسها والتعدي عليها .

وجه محامى الطالبة المغتصبة (والمكال عليها تهم ملفقة بالجملة بالإضافة إلى نكبتها) ،في فيديو على شبكة يقين بتاريخ ٢٠١٤/٦/٢٣م ،رسالة للسيسى ،بخصوص القضية ٧٣٩٩ / لسنة٢٠١٣م ـ جنح مدينة نصر ثان. تضم القضية ٦٨ متهم ومتهمة ،وتعود حادثتها لـ ٢٠١٣/١٢/٢٨م ، قبض على الطلاب داخل الجامعة واترحلوا لقسم مدينة نصر ،ومن القسم إلى معسكر السلام ،والنيابة حققت معهم في معسكر السلام (الأمن المركزى).

بالنسبة لـ "ندا" رأى المحقق اللى كان بيحقق معها ـ يعنى حس إنها مظلومة فرأى إخلاء سبيلها ، لكن القرار النهائي كان لرئيس نيابة مدينة نصر ثان ،بحبس ٤ أيام احتياط لجميع المتهمين والمتهمات .

لكن ندا كان لها وضع صعب شويه ،لها رضيع محتاج لها..... وتحقيقات وتجديد حبس بعد الـ ٤ أيام ، ١٥ يوم، وكان همّ المحامى إخراجها بإخلاء سبيل لتدهور حالة الرضيع ، ووفقه الله لذلك : إخلاء سبيل بكفالة ٥٠٠ جنيه (الوحيدة من عدد المتهمين).....

فوجئ المحامى بمجئ والدتها ودموعها منهمرة من عينيها : تحكى أن بنتها اغتصبها الضابط في مدرعة الشرطة..... (ولهذا السبب هي على خلاف مع زوجها ومش عايزة ترجع له).....

ـــ يقين | أحمد سيف المحامي : طالبة الأزهر اغتصبت من ضابط في جامعة الأزهر
https://www.youtube.com/watch?v=wSTPyDaNCx0

ـــ تأمل الصور التالية : صورة الضابط وهو يمسك الطالبة من صدرها والعسكرى يجرها

التحرش ببنات الأزهر اللائى تم التحريض ضدهن كما سبق بيانه (إمساك صدورهن)

الطالبة الأزهرية تحاول الخلاص منه ومن قذارته :

كيوكيو- بالابر
文件名称:إعتقال إحدى الطالبات وادخالها بط...البات في مواجهة كلاب الداخلية - .MP4
文件大小:61MB
视频尺寸: 1280x720
视频时长: 00:03:04
00:00:10
00:00:21
00:00:32
00:00:43
00:00:54
00:01:05
00:01:16
00:01:27
00:01:37
00:01:48
00:01:59
00:02:10
00:02:21
00:02:32
00:02:43
00:02:54
sac.azhar
طلاب ضد الإنقلاب جامعة الأزهر

الطالبة "ندى" التي تعرضت للاغتصاب في المدرعة داخل حرم جامعة الأزهر ،لاعتراضها على إمساك الضابط الوسخ صدر زميلتها :

محامى الطالبة المغتصبة وهو يستعرض حالتها وقضيتها :

الضابط الذي قام بإغتصاب الطالبة الأزهرية "ندى أشرف" بين أحد من في الصورة :

https://www.youtube.com/watch?v=x2EDL7JSB4o&t=76s

لاحظ الغل والقسوة وعدم المروءة ؛ حلاليف كثر يجتمعون على الطالبة دون مراعاة حرمة الدين والعرف ! الكلاب المسعورة تكالبوا على طالبات الأزهر ، واللائى لم يكترث لمشهدهن المعين شيخ أزهر "أحمد الطيب" ؟!

Video 7
اليوم السابع
www.videoyoum7.com

فيديو 7
اليوم السابع
www.videoyoum7.com

فيديو 7
اليوم السابع
www.videoyoum7

ـــ يقين | أول لقاء مع الطالبة المغتصبة ندى أشرف بعد سماع النيابة لأقوالها

https://www.youtube.com/watch?v=vA0up6d-p0E&feature=share

بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠١٣م

اختراع أكاذيب لتبرير التوجيه بانتهاك الحرمات والأعراض ، وقد تم !

لا تشكك في الصورة ومراميها ؛ حيث أن كاتب هذه السطور هو من نسخها من صفحة المصدر الموجه "الصفحة الرسمية لإدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة" في ٢٠١٣/١٢/٢٨م .. وللعلم فاستحدثوا صفحة أخرى وعلقوا تلك الصفحة مع حذف أو حجب المنشورات المتعلقة بما يخص تلك الأحداث !

والله على ذلك شهيد .

تغطية إعلام الضلال بالتدليس لأحداث اعتقال بنات الأزهر ؛ اللائى تم التحريض ضدهن والتحرش بهن :

File Name الداخلية كلاب قبل من الأزهر بطالبات وتحرش وسحل اعتقال
File Size 8.39MB (8,797,287 Bytes)
Resolution 1148x645
Play Time 00:00:40

GOM Player

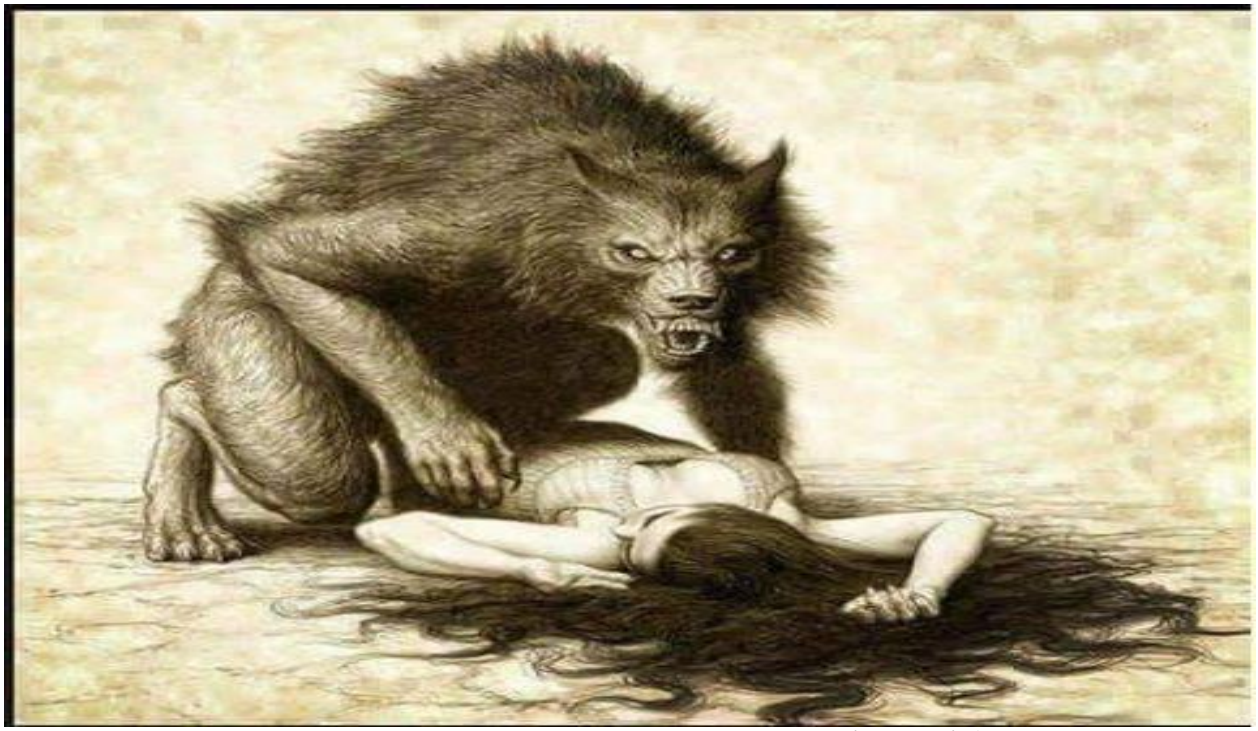

الـذئـــاب الـبـشـــريـــة أبشع وأشنع خطرها من ذئاب الحيوانات : تجرح جرح لا يندمل ، وتقتل إنسانية الإنسان وتدمى الآدمية دماءا لا يجبرها دماء....

لقطة من فيلم The General's Daughter الذى يتعرض للتحقيق في اغتصاب ضابطة شابة ، اختصاصية العمليات النفسية (ابنة قائد) بعد مناورة تدريبية .. اللقطة لها وهى تتحدث عن "إغراق العدو في الخوف ؛ ليس فقط من الموت ، إذ أن خوف الجروح الشنيعة يفوقه ترويعا " !!!!

أبه فتحي
منذ 19 دقيقة · تم التعديل
الصورة لإحدى طالبات جامعه الأزهر بالقاهرة بعد إصابها اليوم على بوابه الجامعه بد بلطجيه الداخليه بطلقات خرطوش مباشرة فى الوجه !!
أى إجرام هذا ؟!
أى إرهاب هذا ؟!
أى ظلم هذا ؟!
أى هوان هذا ؟!
أى صمت هذا ؟!
سيذكر التاريخ أن دماء بنات الأزهر لم تراق داخل جامعتهم إلا فى عهدكم يا مجرمون ..
الطالبه كان بصها صعب للغايه ، نسأل الله أن يعافيها و أن يخفى دمها ..
Azhar Students' Union

طالبة أزهرية أطلق عليها طلقات خرطوش
فى الوجه مباشرة من بلطجية الداخلية
sameh abohassan photog

وغير هذه الانتهاكات كثير منها الاغتصاب الجنسى للطلاب والطالبات (وانظر كتابنا "الحيدة والموضوعية والتمييز بين الحق والسراب" و"مخططات ماكرة ضد الهوية الإسلامية" وتحديثاته ، والذى عرض لهذه الانتهاكات بالتوثيق ، وابحث عن الفيديوهات المتاحة على اليوتيوب .. واعلم أن ما نشر غيض من فيض).

انفجار جمجمة الشهيد "عبدالله أحمد" بالمدينة الجامعية برصاصة من قناصة الداخلية :

تعذيب منتقبة أزهرية بالضرب بالهراوات وشدها وسحلها والشتم والقذف ، ها هى لقطة شدها ،ولا عزاء إلا بالردالحاسم...

اعتقالات للعفيفات وأحكام ماجنة ظالمة ، و لا عقاب للبلاك بلوك (ميليشيا الكنيسة)

وهذا إلى جانب التعطيل عن المحاضرات والتكدير والمرور عبر تعاريج وحواجز حديدية والتفتيش الذاتى (تحسيس) من قبل واحدة (لا تعرف أي شيء عن حدود العورة والأخلاق والضوابط الإسلامية التى درستها طالبات الأزهر) وأمام باقى أفراد أمن فالكون الذكور .....

ولأن الأزهر حصن العقيدة الإسلامية والدفاع عن الحق ونصرة المظلوم وغوث الملهوف ، فخطط أعداء الإسلام لتقويضه وتدميره ..

مخطط خبيث لتدمير الأزهر (تارة محاولة إلغاء المدن الجامعية – تارة تعديل المناهج واستبدالها بالغث دون السمين – تارة منع النمو والتطوير الطبيعي ؛ فمثلا الكليات العملي بالنسبة للكم العددى هامش لا يتناسب : كليتين تقريبا من كل فن علمي – الضغط والإرهاق الذهني وحرب الإعلام على مناهج الأزهر والحرب النفسية وانعدام فرص العمل للأزاهرة أحجم أولياء الأمور عن إلحاق أولادهم بالأزهر ، خصوصا مع الفتن الحاصلة والهجوم الضارى على المناهج) .

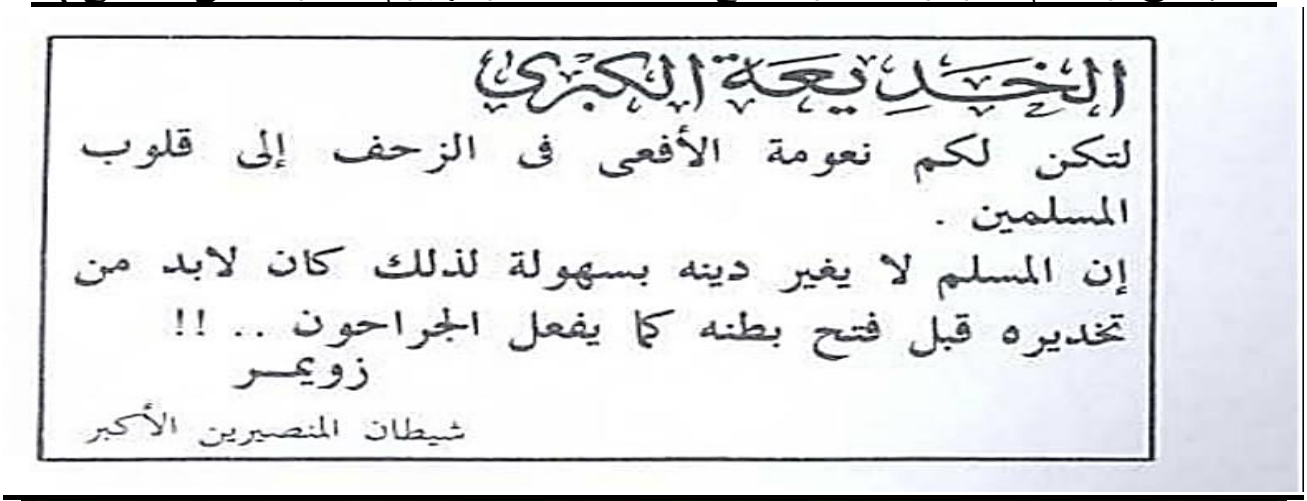

انظر كتابنا "مخططات ماكرة ضد الهوية الإسلامية " والذى عرض لجزء من المخططات والتنفيذ الضارى على المناهج !!!!!

وكتابنا "الإمامة العظمى - الولاية – الخلافة" (تابع الرابط يحدث باستمرار)

جامعة "العلم والإيمان"

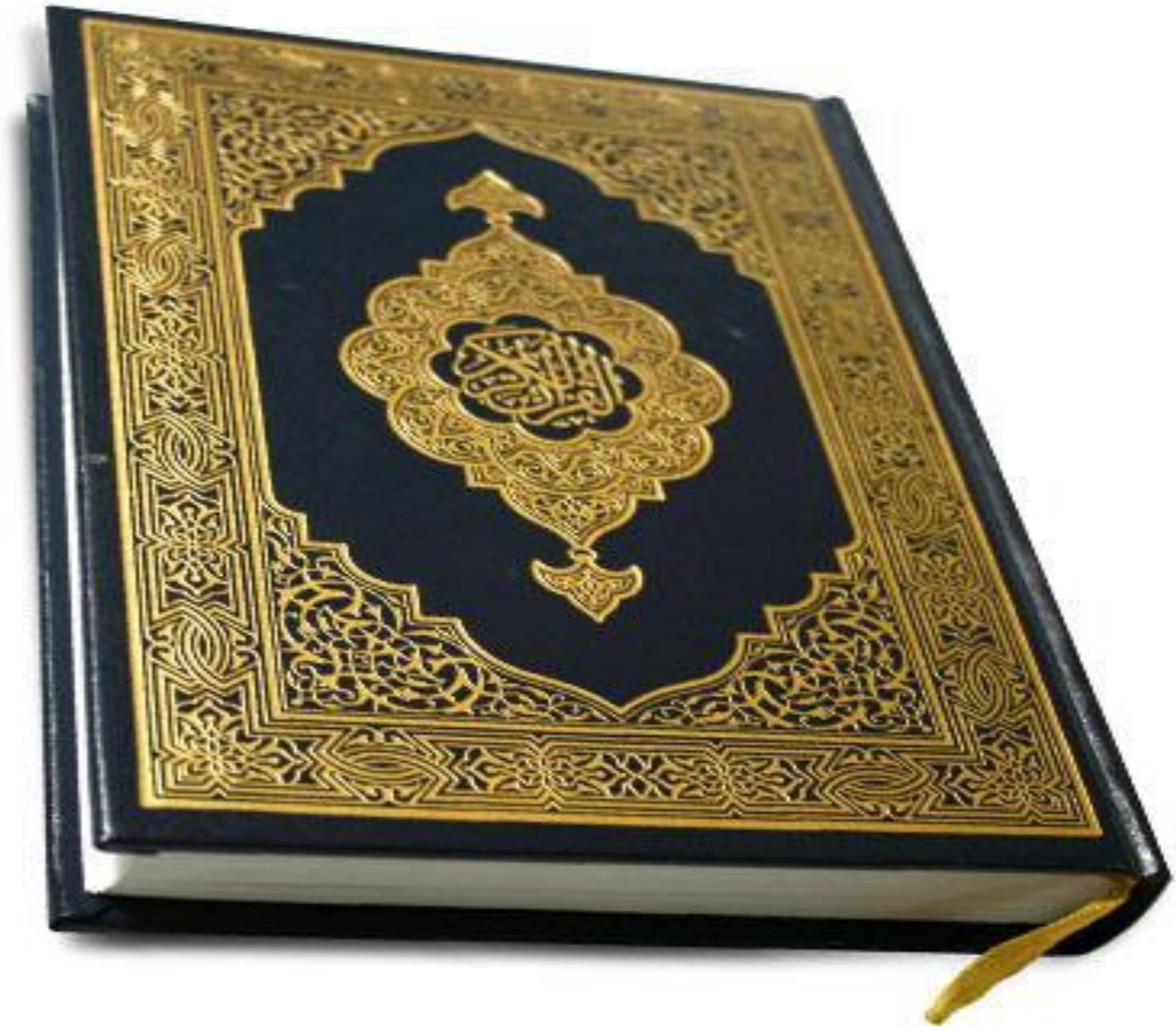

اغتصاب كلاب الانقلاب العفيفات داخل محل بميامى - بالإسكندرية

File Name (المصدر -واحدة أمة قناة من) محل داخل العفيفات اغتصاب
File Size 13.7MB (14,365,809 Bytes)
Resolution 1148x645
Play Time 00:02:37

GOM Player

نقلنا لكم التالي بتصرف في الألفاظ واقتصار على المقصود ..

تمت مشاركة مقطع فيديو شبكة ٢٥ الإخبارية من قبل قناة الجزيرة مباشر مصر من تركيا. يوم ٢٠١٥/١٢/١٦م

.....

فيديو كارثى ..

فى بلاد غاب عنها "عمر" و"عمار" و"خالد" و"المعتصم" ..
كلاب "السيسى" يهتكون عرض العفيفات داخل أحد المحلات ..
..... أحد الناس يقول "حرام" وآخر ديوث بيسقف لكلاب الأمن وهم يغتصبون بنات داخل محل
.... مشكلة البنات أنهن تظاهرن للمطالبة بحياة كريمة وعيشة محترمة .....

شايفين الفيديو : البيه بيمسح عرقه بعد ما خلص اغتصاب ، و واحد تانى قال : انا ما اخدتش فمسك المنتقبة الرابعه ودخلها المحل تانى عشان يكمل اغتصاب .....

وواحد ابن كلب بره بيقول ربنا يستر على حريمنا .... حريم ايه يا ابن الكلب يا شعب حلال عليه "السيسي" .. فـ
يا شيخ حسان
يا شيخ يعقوب
يا محمود يامصرى
يا برهامى
يا مخيون يا مكار
يا كل من صدعتم رؤوسنا بكلامكم المعسول وخطبكم الرنانه
هذه نساء المسلمين تغتصب علانية !
حسبنا الله وكفى
https://www.facebook.com/25.NEWS/videos/1016180951758313/
#مصري حر
#راجعين للميدان
#يناير من جديد
 # 25يناير موعدنا
#مليونية اسقاط الانقلاب
#مصر اسلامية
انتهى النقل

ما يسميه إعلام النجاسة "الأهالي الشرفاء" في منطقة ميامي بالإسكندرية ، كادوا أن يفتكوا بفتيات عُزّل – حتى أن أحد عناصر الإجرام الذين كانوا خارج المحل ، لحظة أن فتح الباب ، عمل نفسه بيحَجز عن البنات من البلطجية المعاونين ، وتحرش بهن وحضن المنتقبة وأدخلها إلى المحل مرة أخرى ليقضى وطره اغتصابا وارتكابا للحرام كمثل السابقين .. كل هذا ومن حوله يصورون و زاوية تصويرهم أدق وأوضح عن التى تسربت على النت (كان هذا الفيديو نشر على قناة يوتيوب "أمة واحدة" بتاريخ ٢٠١٤/٠١/٢٦م).

إليك بعض المشاهد :

أمة واحدة

أمة واحدة

أمة واحد

اختصاب العفيفات داخل محل (من قناة أمة واحدة- المصدر).mp4

اختصاب العفيفات داخل محل (من قناة أمة واحدة- المصدر).mp4

اختصاب العفيفات داخل محل (من قناة أمة واحدة- المصدر).mp4

****

Mohamed Abdel Aziz

1مايو، ٢٠١٤

العـــــار.

======

ذهبت فتاةٌ حائرة إلى مجلس الشيخ الوقور.

فلما رأت لحىً وافرة استبشرت بقرب العُبُور.

- قالت : لقد تحرَّش الفاسق، و كاد أن يلاصق.

- * قال : فأقيمي المناسك و تستري في لباسك، ولا تقيسي الأمور بمقاسك، فإن شر الإثم ظن ، والتَمهُّل في الحُكم فن.

- قالت : لقد كَشَفَ حَجَابي، و كاد أن يكسر بابي.

- * قال : فاكتمي قِصَّتِك، و لا تستفزّيه بعداوتك .

- قالت : لقد قتل أخي فكيف أرتخي؟

- * قال : نِعمَ المؤمن المُتنازل السَخي.

- قالت : لقد أحرق جنتي الزاخرة و أنفق ثروتي الوافرة.

- * قال : لهم الدنيـــا و لنا الآخـــــرة.

- قالت : لقد انتهك عرضي، و اغتصبني و أرضي، و صادر الماء و الهواء.

- * قال : إن لم تأتيني بأربعة شهداء، أقمتُ عليك حد الهُجـــاء.

- قالت : لقد أصبح جسدي مُستباح حتى حَمَلتُ مِن سِفاح، فهل أُجهِضَهُ لأرتاح؟

- * قال : هذا غير مباح.

- قالت : لقد جنيت اليوم الثمار، وليد بجسد كلب و رأس حمار، فهل أُسمّيه عَـــــــــار؟

- * قال : يا فاجرة، لا يجوز اختيار الأسماء المُنفِّرَة، هذا أمر يغضب التيوس الحَاضِرة، و لا يُقِرُّه ابن عساكر و لا عساكره!!!.

.....محمد عبد العزيز.....

#مكملين

#مرسى رئيسى

وانتشر التجرؤ والسخرية والاستهزاء بآيات الله ، انظر فبدلا من احترام آية القرآن " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" رسموا مدلول كلمة انجليزية نطقها مشابه للكلمة "فان"! حسبنا الله ونعم الوكيل :

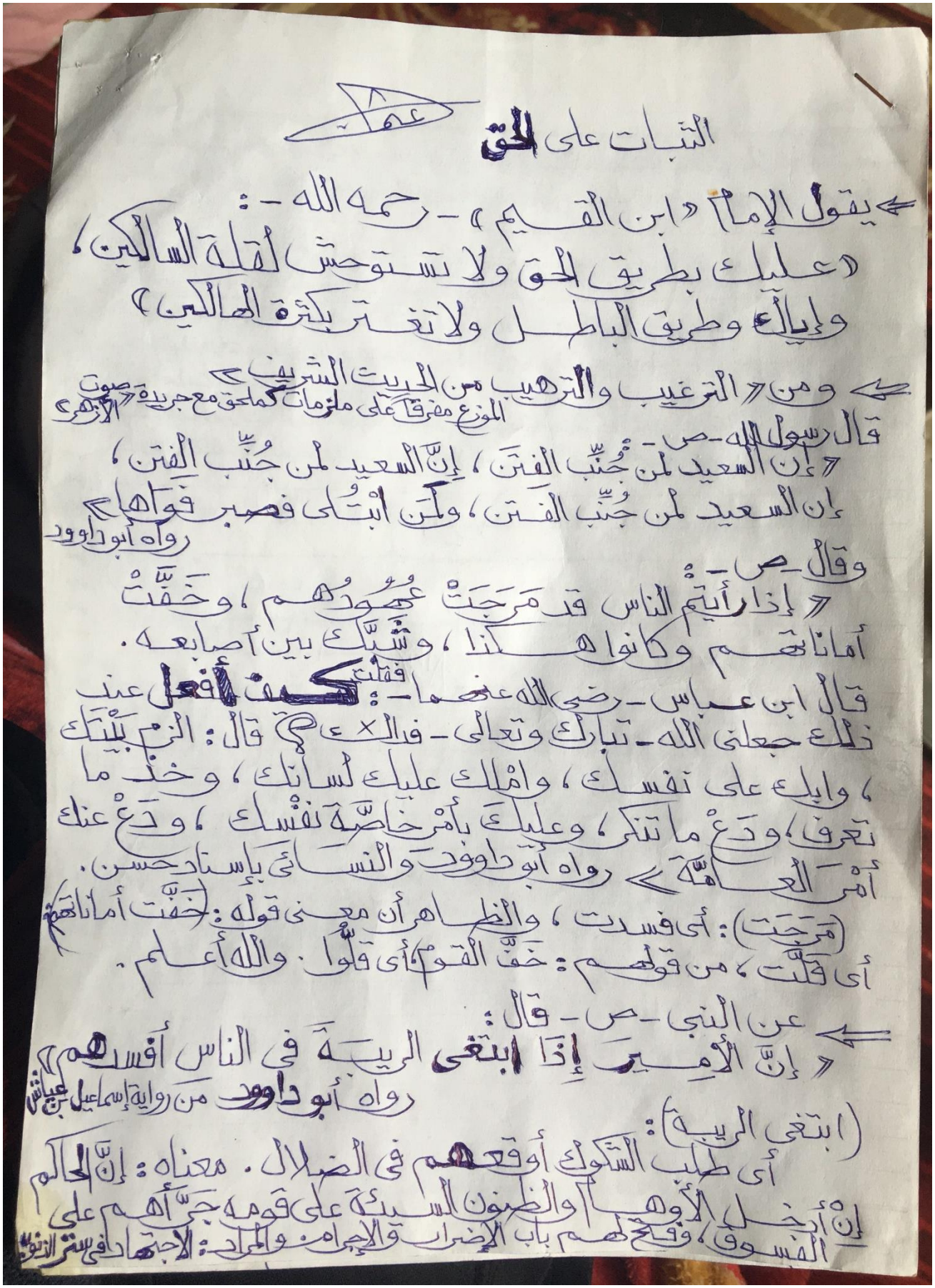

التثبت على الحق

يقول الإمام «ابن القيم» - رحمه الله -:

«عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين، وإياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين»

ومن «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف» الموضع مفرق على ملزمات كملحق مع جريدة صوت الأزهر

قال رسول الله - ص -:

«إن السعيد لمن جُنِّب الفتن، إنَّ السعيد لمن جُنِّب الفتن، إن السعيد لمن جُنِّب الفتن، ولمن ابتُلي فصبر فواها» رواه أبو داود

وقال - ص -:

«إذا رأيتم الناس قد مَرِجَتْ عُهُودُهم، وخَفَّتْ أماناتهم وكانوا هكذا، وشبَّك بين أصابعه.

فقلت: كيف أفعل عند ذلك جعلني الله - تبارك وتعالى - فداك؟ قال: الزم بيتك، وابكِ على نفسك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودَعْ ما تنكر، وعليك بأمر خاصَّة نفسك، ودَعْ عنك أمر العامَّة» رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

(مَرِجَتْ): أي فسدت، والظاهر أن معنى قوله: (خَفَّتْ أماناتهم) أي قلَّت، من قولهم: خفَّ القوم أي قلُّوا. والله أعلم.

عن النبي - ص - قال:

«إنَّ الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش

(ابتغى الريبة): أي طلب الشكوك أو وقعهم في الضلال. معناه: إن الحاكم إن أدخل الأوهام والظنون السيئة على قومه جرَّأهم على الفسوق، وفتح لهم باب الاضراب والاجرام. والمراد: الاجتهاد في ستر الذنوب

⇐ وعن مالك - رضى الله عنهم - بلغه أن نبى الله «عيسى بن مريم» - عليه السلام - كان يقول:

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فتقسو قلوبكم، فإن القلب القاسى بعيد من الله ولكن لا تعلمون؛ ولا تنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا فى ذنوبكم كأنكم عبيد، فإنما الناس مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية» ذكره فى الموطأ.

كأنكم أرباب: أى أصحاب قدرة على شفاء هذه العيوب، وإزالة هذه الأوصاف.

عبيد: أى طالبوا إحسان من الله - جل وعلا -، وأذلاء له وراجون وآملون وراغبون فى المغفرة والرضوان.

مبتلى: مصاب بأمراض وسقم.

ومعافى: ممتلئ صحة ونضارة وقوة جسم، فالعاقل من رأف بالمريض وشكر الله على نعمة الصحة واجتهد فى طاعته - سبحانه -.

⇐ وقال رسول الله - ص -: «من أعطى فشكر، وابتلى فصبر، وظلم فاستغفر، وظلم فغفر. ثم سكت، فقالوا: يا رسول الله مالك؟ قال: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» رواه الطبرانى.

اثبت على الحق فلن يحاسب أحد نيابة عنك!

«كل نفس بما كسبت رهينة»

«ولا تزر وازرة وزر أخرى».

فما أبين الله به وهو ما قرت عليه نفسى وثبت عليه يقينى ولم يخالف كتاباً ولا سنة ولا إجماعاً ولم يحوى ضرراً.

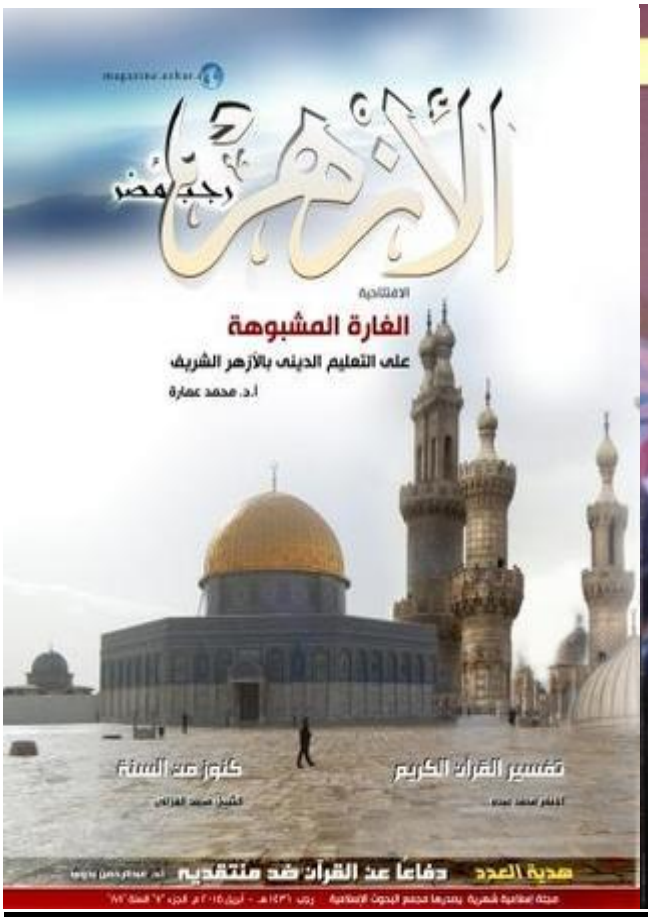

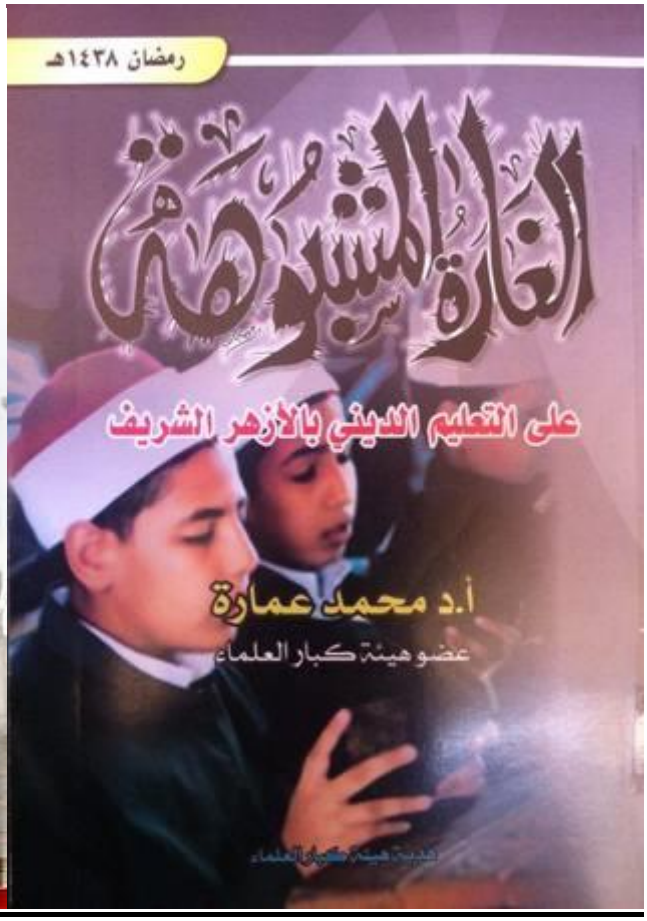

حتى يحين تحديث هذا الكتاب بإلحاق باقى صفحات الكتيب الموزع هدية مع مجلة الأزهر ، أطيب التحيات لكم ، مع رجاء الدعاء بالتوفيق والرضا والقبول والرحمة والمغفرة .. قام بالإعداد والجمع والإضافة م.ز / عثمان موسى (دبلوم دراسات عليا – كلية الزراعة – جامعة الأزهر ، وحاصل على دبلوم الدراسات العليا في التربية من كلية التربية – جامعة الأزهر).